

**الفاو: البشر يهدرون طعاماً قيمته ٧٥٠ مليار دولار سنوياً**



من كتاباته - يرحمه الله -  
السيوط يكتب عن رطاث الرعب  
بين حدود الدول الإفريقية

**الزامل يكتب عن الحسين  
وعثمان رضي الله عنهما**



**الواوغون..**  
قبيلة خدعت جيرانها  
وأكّلت أبقارهم  
وتركت لهم ذيولها



**المينا..**  
أولى بوابات الالاودة  
في إفريقيا



**العون المباشر**  
تقيم مخيم العيون  
السابع في إثيوبيا



**الشوارب ليست  
للرجال فقط**



العدد ١٧٩ - السنة الخامسة عشرة • ذو القعده - ذو الحجه ١٤٢٥ هـ • سبتمبر ٢٠١٤ م



**توركانا..**  
**أكبر بحيرة صحراوية مهددة بالجفاف**

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٢ درهم، قطر ٣ ريالات، البحرين ٠٠٦ فلس، عمان ٠٠٧ بيزة



# adahi

# أضاحي



مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من الهدى والأضاحي  
**The Saudi Project for Utilization of Hajj Meat**  
 Managed by The Islamic Development Bank

قيمة السند

٤٩٠

ريال سعودي

بضغطة زر .. تشتري السند !

عقيقة

صدقة

أضحية

فدية

هدى

[www.adahi.org](http://www.adahi.org)



800 430 6666



# الوقفة

## عقاري

### ولأنه



لأن الوقف يحقق لي استقرار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقف لأنّال به رضي ربي باستثمار أصل الوقف والتصدق بريمه، هو مساهمة حقيقة في دعم كل ما فيه خير لأفراده من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية ... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أملاكي، أو مالي، عقاري، وحتى وقتني.



الإمامة العامة للأوقاف

# عروض فورد إكسبيديشن تعود من جديد.



## إكسبيديشن 2014

- محرك 5.4 لتر V8 بقوة 310 حصانة
- نظام Advance Trac® للتحكم بالمسار
- ميزة المفتاح المبرمج MyKey®

إمتلك إكسبيديشن 2014 واستمتع بقوتها، راحة قيادتها ومواصفاتها المميزة.  
استغل الفرصة وسارع بزيارة معارضنا في الشويخ أو الأحمدية

٥ سنوات أو ...  
فمن المصنع



إلى أبعد مدى

ford.com.kw



@fordalwazzan



Ford AMG Kuwait



@fordalwazzan

1828 828

الشويخ / الأحمدية

حمد محمد الوزان وشركاه



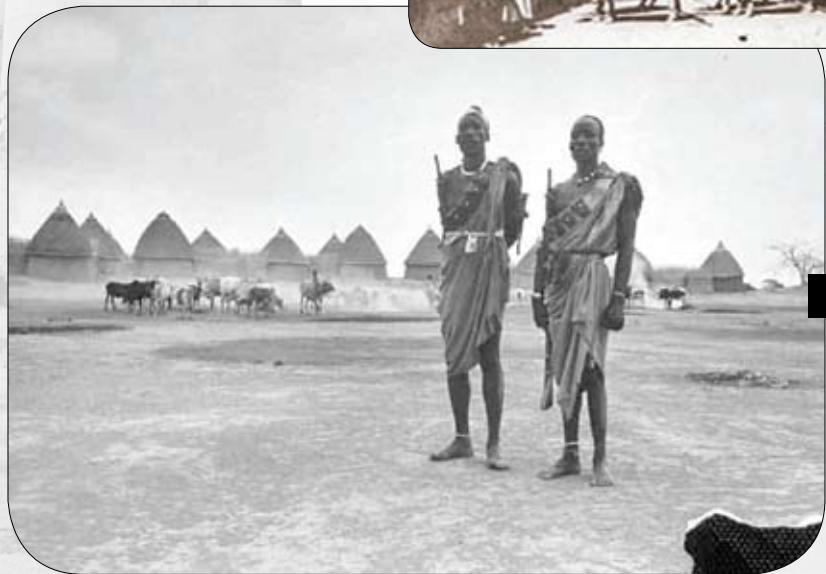
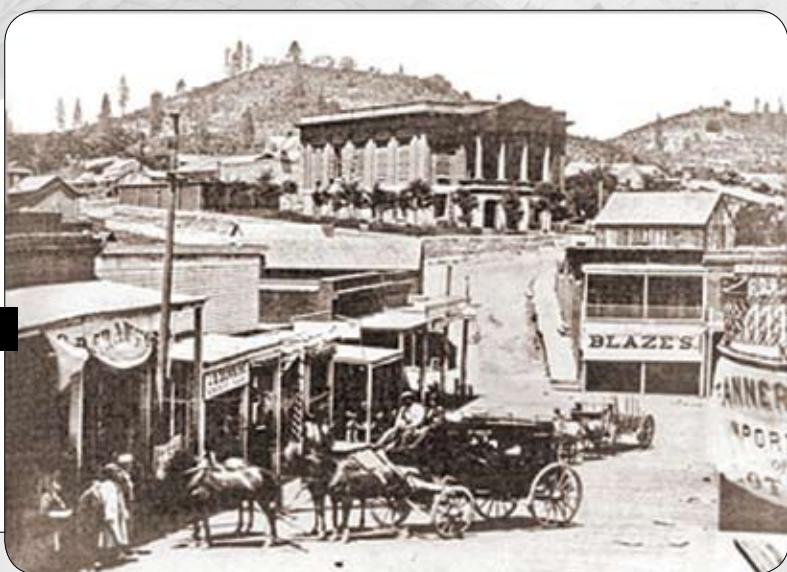
المجموعة العربية للماركات



حملة الإبل الكويتية  
في طريقها إلى الحج  
قديماً..



صورة لمدينة نيغارا  
الأمريكية سنة ١٨٦٦ ..



صورة التقاطت لهذين  
الشبابين من قبيلة الشلوك  
في السودان سنة ١٩٤٧ ..





موضوع الخلاف

## توركانا

٢٤

### محتويات العدد

• مسلمو بريطانيا قلقون جراء القيود المفروضة على المدارس الإسلامية ..... ٦
• الجماعة تهدد ٤ ملايين و٥ ألف طفل بواجهون الول في جنوب السودان ..... ٧
• إلينا ..... ٨
• أخبارنا ..... ١٤
• جولة في إفريقيا الوسطى ..... ١٦
• قبيلة الواوغو ..... ١٨
• قالوا ..... ٣٠
• كلمة وصورة ..... ٣١
• حقيقة مسافر ..... ٣٢
• بابا الفاتيكان يستقبل للمرة الأولى ضحايا اعتداءات الكهنة الجنسية ..... ٣٤
• الطائر أبو الشارب ..... ٤٨
• قصة تجاح جامع قمامدة ..... ٥٤
• الفساد ليس حكرًا على إفريقيا .. كتاب ..... ٥٦
• علم أولادك حسن تأثير المال وتوفيره ..... ٥٧
• ازدياد الاتجار بالبشر في إفريقيا جنوب الصحراء ..... ٥٨
• تلوث الهواء يجعل بالزهايمير لدى كبار السن ..... ٥٩
• على ضفاف الكوثر ..... ٦٠
• رسائل القراء ..... ٦٢
• الأخيرة ..... ٦٤



الماء ماو..

### سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

### الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتيًا أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولارًا أمريكيًا، باقي أنحاء العالم: ٦ دولارًا أمريكيًا  
حساب المجلة في دولة الكويت، بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠٠٥٠٢٩١٣، فرع رقم: ٢٢١٨٧/٣  
حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٩١٣٩٩ - ٥٩٣٢٠

# الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز

د. عبد الرحمن حمود السميط

وكالاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤١٢ فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦»

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠ أبوظبي) قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٤٤٤٤٤ الدوحة»

البحرين «مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة»

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - ٥٩٣٢٠»

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفا ١٣٠١٥ - الكويت  
هاتف: ٩٧٧٥٧٧٠٠ / ١٨٦٦٨٨٨  
فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤٢ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤١

الكوثر مكتب الدمام:  
حي غرناطة - طريق الملك فهد ٠٩٩٦٣٨٤٢٠٢١٠٠  
هاتف: ٠٠٩٩٦٨٤١٠١٠١  
فاكس: ٣١٤٤٣ ١٠٦٠٣ الدمام

majallatalkawther1@gmail.com  
حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع  التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفا

رمز بريدي ١٣٠١٥

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العنوان المباشر:

١٨٦٦٨٨٨ / ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارية: ٢٢٦٦٢٩٢٠ / ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكويت

# الافتتاحية

## نعم إنه البلاء

قبل سنوات، كنا نظن أن ما وصل إليه العرب من انحدار وما ابتلوا به من كبوات، هو نهاية المطاف الذي لا انحدار بعده.. لكن مع مرور الأيام، حدث ما لم يخطرفي الحسبان أو ببال أي منا! لقد كنا نظن أن البلاء الذي تتعرض له الأمة ينحصر في الاعتداءات الخارجية التي يرتكبها في حقها المستعمرون أو المحتل، كما كان يحدث في القرنين الماضيين، عندما كانت ترسو سفن الأعداء في البحر وتدرك حاميات المدن الساحلية.. وبعد أن تتغلب عليها، تتغول في البلاد لتعلن أنها قد أصبحت تحت حكمها، ولم نكن نتوقع أن يأتي بلاء آخر يخرج من بيننا ويوقعنا في هذا الاقتتال الداخلي غير المبرر، وأبشع ما فيه أنه اتخذ بعداً طائفياً، لنعيش في فوضى عارمة لا أول لها ولا آخر، ولا أحد يمكن أن يفسر ما يحدث ولماذا يحدث، لدرجة أننا نسينا مشكلاتنا مع المحتل والغاصب وانغمستنا في المستنقع الدموي الذي لا يمتئ إلا بدماء العروبة والإسلام!

لقد أصبح من كثرة ما أصاب العرب من بلاء أنهم نسوا قضيتهم الأساسية مع العدو الحقيقي، وهو العدو الصهيوني الذي ما فتئ يعمل آلة القتل في أبناء غزة ما بين فترة وأخرى، وأآخرها كان في الشهرين الماضيين، حيث قتل أكثر من ألفي شخص مابين طفل وامرأة وشيخ وشاب، وأصاب ما يزيد على عشرة آلاف، ودمر البيوت على رؤوس من فيها، وتعامل العرب مع الأمر وكأنه لا يعنيهم من قريب أو بعيد، حتى إن أحاسيس الناس العاديين قد تبلدت، إذ كانوا في الماضي يخرجون في المظاهرات محتجين، ولكنهم اليوم لم يعودوا يفعلون، وأصبحوا يشاهدون جثث الأطفال على شاشات التلفاز، ولا يفعلون سوى مصمصة شفاههم.

لقد أصبح الخطر اليوم في عقر دار العرب فإذاً دولة يشن نظامها حرباً على شعبه مستعيناً بال مليشيات الطائفية في حرب عبثية لا نهاية لها، وفي دولتين آخريتين الاقتتال الداخلي دائر على أشدّه، من دون أن تبدو بوادر تشي بأن هذه الحروب الصغيرة ستُضْعَفْ أوزارها في يوم ما، ولا أحد يعلم ماذا يخبئ القدر لهذه الأمة التي تسير من انحدار إلى انحدار أشدّ ولا نملك إلا أن نقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



٣٦

التسي تسي ذبابة الموت في دول  
إفريقيا جنوب الصحراء..



٥٠

صور من إفريقيا..



## اعتقال جماعي جديد لمسلمي جنوب نيجيريا

مسافرين بين ولايتي بوشي وجيغا وافي الشمال على متن ٣٦ حافلة، وأضاف الجنرال لالي في رسالة نصية لوكالة فرانس برس، أنه لا يستطيع التحدث عن أسباب اعتقالهم قبل انتهاء التحقيق. لكن الصحافة النيجيرية نقلت عن عدد من رجال السياسة في جنوب البلاد قولهما: إن لهذه الاعتقالات الجديدة الجماعية صلة ببوكو حرام التي أسفر تمردتها عن آلاف القتلى منذ بضع سنوات.

أعلن الجيش النيجيري في وقت سابق أنه اعتقل أكثر من ٤٥٠ شخصا كانوا يسافرون بين شمال وجنوب البلاد للاشتباه في أنهم يقيمون علاقات بمجموعة بوكو حرام، كما ذكرت الصحف المحلية. وقال الجنرال أولاجيد لالي المتحدث باسم الجيش: إن ٤٦٢ شخصاً منهم ثمانين نساء قد اعتقلوا في ولاية أبيا في الجنوب، بينما كانوا

## المسلمون في بريطانيا قلقون جراء القيود التي فرضت على المدارس الإسلامية

وتأتي هذه الخطوة على خلفية الجدل الدائر حول فرض إسلاميين متشددين لأجدتهم التعليمية على مدارس في مدينة برومنغهام بشمال لندن، فيما عُرف إعلامياً بقضية «حسان طروادة». وقال المجلس الإسلامي البريطاني، في تصريحات لصحيفةuardian البريطانية: إن الشروط الجديدة من شأنها أن تجعل تولي أي مسلم منصب مدير إحدى المدارس أمراً في غاية الصعوبة «إذا لم تتوافق معتقدات المسلم (المحافظ) مع وثيقة المبادئ الجديدة»، وأن تلك الشروط «تمنح وزير الداخلية سلطات غير محدودة لتحديد تلك القيم ووضع تعريف لها».

حضر نشطاء إسلاميون من تأثير وثيقة «القيم البريطانية»، التي أطلقها وزير التعليم البريطاني مايكل غوف، والتي قالوا عنها: إنها ستبني صورة سلبية عن المسلمين، ولن تسمح لهم «بتولي مناصب قيادية في المدارس البريطانية مستقبلاً». وكانت وزارة التعليم البريطانية قد وضعت شروطاً جديدة في العقود التمويلية للمؤسسات التعليمية، تشرط للحصول على تمويل حكومي «اقرار مدبرها القيم البريطانية الأساسية» وتحذر وزير الداخلية السلطات لإغلاق تلك المدارس إذا لم يمتثل المسؤولون عنها للشروط الجديدة».

## أعلى مرجعية إسلامية في نيجيريا ينفي وجود خطة لأسلمة البلاد

نفي رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في نيجيريا محمد سعد أبو بكر الأنبياء التي تزدهرها وسائل اعلام وصحف محلية أن تكون هناك خطة لأسلمة البلاد، واصفاً هذه الأنبياء بغير الصحيحة.

وقد طالب «أبو بكر» - في كلمة له خلال المؤتمر السابع لجمعية المحامين المسلمين بأبوجا - حكومة الرئيس جودلاك جوناثان بالتفاوض مع جماعة بوكو حرام من أجل الإفراج عن نحو ٢٣٠ فتاة اختطفن في منتصف أبريل الماضي من داخل مدرسة في شمال شرق البلاد على يد عناصر من الجماعة.

وتحث «أبو بكر» - الذي يعد أكبر مرجعية إسلامية في نيجيريا، ويلقب «سلطان سوكوتا» - المحامين المسلمين في بلاده على اتخاذ الاجراءات القانونية من أجل اطلاق سراح المعتقلين المسلمين الذين لم يرتكبوا جرائم.

**قطر تشييد أول مسجد بمئذنة في الدانمارك كلفته ٢٠ مليون يورو**

افتتح في الدانمارك، بعد مرور تسع سنوات على قضية الرسوم الكاريكاتورية التي استهانت بها بعض وسائل الإعلام في هذا البلد بالنبي محمد - صلى الله عليه وسلم - أول مسجد بمئذنة، تابع للمجمع الذي بلغت كلفة تشييده عشرة ملايين يورو وبرعاية وزير الشؤون الدينية، تبعه افتتاح المجمع البالغة مساحته ٦٧٠٠ متر مربع، والذي يضم المسجد المنزور ومركزًا ثقافياً واستديو تلفزيونياً وقاعة رياضة، انتصاراً بعد سنوات من الخلافات السياسية والاحتجاجات التي واكبت المشروع.

ويقيم الدانماركيون علاقة معقدة بالاسلام الذي يعد ثانية ديانة في بلادهم، متأثرين بسياسة الحزب الشعبي الدانماركي (اليميني المتطرف المعادي للهجرة) الذي قضى عشر سنوات في الحكومة، وبعنه ردود الفعل على الرسوم المنشورة في صحيفة «يلاندس بوستن» عام ٢٠٠٥.

## اعتراف مسؤولة أممية بمعاناة يعيشها ١٤٠ ألفاً من مسلمي الروهينجا

قالت مسؤولة في الأمم المتحدة: إنها شهدت معاناة غير مسبوقة في مخيمات تضم نحو ١٤٠ ألفاً من المسلمين الروهينجا في ولاية راخين في ميانمار فروا خوفاً على أرواحهم من أعمال العنف الدامية التي مارسها البوذيون على المسلمين في عام ٢٠١٢.

وقد زارت نائبة منسقة الإغاثة العاجلة لدى الأمم المتحدة كيونج وا كانج ولايتي راخين في الغرب وكانتين في شمال ميانمار حيث نزح أكثر من ١٠٠ ألف شخص جراء القتال في شهر يونيو من عام ٢٠١١.

وقالت كانج في مؤتمر صحفي في نيويورك: إن سلاماً وأمن موظفي الأمم المتحدة وعمال الإغاثة سيظل مهدداً لحين قيام سلطات ميانمار بتقديم مرتكبي الجرائم في حق منظمات غير حكومية ومكاتب الأمم المتحدة في شهر مارس إلى العدالة.



## اليونيسف : ٦ ملايين طفل سوري في حاجة إلى المساعدة

من تصاعد هذا الرقم الصاعق الذي يتزايد بسرعة كبيرة وصلت نحو الثلث مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.. وأن المنظمة لم تطلق سوى ٣٧٪ من إجمالي ٧٧٠ مليون دولار طلبها من أجل المساعدات في العام الحالي. ويحسب المنظمة فإن نحو خمسة ملايين من هؤلاء الأطفال يعيشون في سوريا، بينما يعُد مليون ونصف المليون من اللاجئين.

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أن أكثر من ستة ملايين ونصف المليون طفل سوري من ضحايا الحرب التي يشنها النظام السوري على شعبه في حاجة إلى مساعدة، وحذرت من نقص التمويل الذي قد يجبرها على التقليل من المساعدات التي تقدمها. وحذر المتحدث باسم المنظمة خلال مؤتمر صحافي في جنيف

### النساء أكثر ضحايا الإسلاموفobia في بريطانيا

كشفت صحيفة «الأييرزرف» البريطانية أن نصف حوادث اعتداءات الإسلاموفobia التي تستهدف المسلمين في بريطانيا ترتكب في حق النساء، خاصة اللاتي ترتدن ملابس إسلامية مثل الحجاب أو العباءة. وتبيّن من دراسة أعدتها أكاديميون في جامعة «تي سايد» البريطانية أن المسلمين يتعرضون لاعتداءين يومياً على الأقل، وذلك بناء على أرقام موثقة حول عدد الاعتداءات التي تقع على المسلمين تم تجميعها خلال تسعة أشهر بعد مقتل الجندي البريطاني لي ريجبي في مايو من عام ٢٠١٣، وبعد أيام من قتل نهاد المنيعي الطالية السعودية بسبب ارتدائها للباس الإسلامي. وجاء في هذه الدراسة كذلك بعد فحص المكالمات التي تصل إلى الخط الساخن المعنى بتسجيل جرائم الإسلاموفobia الواقعة على المسلمين أن هناك ٧٣٤ جريمة تم تسجيلها منذ بداية مايو ٢٠١٣ إلى ٢٨ فبراير الماضي، وهو ما يشكل زيادة بنسبة ٢٠٪ عن نفس الفترة من ٢٠١٢.

### استراتيجية إفريقية مشتركة لمحاربة الإيبولا

وأوصى وزراء هذه الدول بإنشاء مركز إقليمي للمراقبة في غينيا لتنسيق الدعم الفني. وتشترك في اتخاذ القرارات الحكومات والأمم المتحدة والمراكم الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها ووكالات الإغاثة والقطاع الخاص.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن ٤٦٧ شخصاً على الأقل توفوا بهذا المرض منذ فبراير الماضي، غير أن التقارير الصحية الأخيرة يتحدث عما يزيد على هذا الرقم بكثير.

تبنت حكومات غرب إفريقيا ومنظمات صحيّة دولية استراتيجية جديدة لمواجهة خطر وباء مرض الإيبولا الذي حصد أرواح مئات الأشخاص في غينيا وسيراليون وليبيريا.

وفي اجتماع عقد في العاصمة الغانية أكرا تعهد المسؤولون بأفضل مراقبة لرصد حالات الإيبولا وتعزيز التعاون عبر الحدود وتعاون أفضل مع منظمة الصحة العالمية وشركاء آخرين.

### «الفاو»: إهدار ٣,١ مليار طن من الأغذية سنوياً

كشفت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) عن تقرير حديث أصدرته لجنة مستقلة من الخبراء حول

الحيثيات والأسباب الكامنة وراء فقدان المواد الغذائية المخصصة للمساعدات.

وأوصى التقرير بعدد من التدابير والحلول الناجحة التي يمكن أن تساعد على تحجيم هذه الكمية من المواد الغذائية المهدمة في جميع أنحاء العالم كل عام.

وقال المدير العام للفاو جوزيه جرازيانو دا سيلفا: «إن المنظمة تبين لديها أن ثلث المواد الغذائية المخصصة للاستهلاك البشري تهدّر كل عام بما يعادل نحو ١,٣

### الأمم المتحدة: ٥٠ ألف طفل بجنوب السودان يواجهون الموت

قالت الأمم المتحدة: إن عشرات الآلاف من الأطفال في جنوب السودان قد يلقو حتفهم هذا العام إذا لم تصلهم مساعدات من وكالات المعونة، وناشدت المجتمع الدولي تقديم أكثر من مليار دولار لمساعدة المتضررين من حربأهلية مستمرة منذ ستة أشهر.

### منظمات إغاثة بريطانية: المجاعة تهدّد ٤ ملايين شخص في جنوب السودان

من هذه المواد نفخت في شهر أغسطس «الماضي» وإن التبرعات التي جمعتها لا تكفي لتنظيم حملة لطلب المساعدة.

وتقول مجموعة المنظمات الخيرية «إن استمرار النزاع في جنوب السودان، وعدم وصول المساعدات بحلول شهر أغسطس سيؤدي ببعض مناطق السودان إلى المجاعة».

حضرت منظمات إغاثية بريطانية تعمل في جنوب السودان من تعرض أربعة ملايين شخص للمجاعة خلال الأشهر المقبلة بسبب نقص المواد الغذائية، وشجعت التبرعات.

ونقل راديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، عن منظمات خيرية بريطانية قولها إن الكميات الضئيلة



# المينا ..

## أول مستوطنة أوروبية في غرب إفريقيا



### في العهد البرتغالي

عندما احتل البرتغاليون هذا المكان استفاد العديد من السكان المحليين من وجودهم نسبياً؛ إذ تلقى بعضهم تعليماً في أوروبا، وكان منهم من عمل بحاراً مع المستكشفين البرتغاليين، وأخذدوا لأنفسهم أسماء برغالية مثل (بيدرو ألونسو نينو) الذي عرف باسم البحار الرننجي أو النيعرو، والذي كان له أربعة إخوة أصبحوا من البحارة المهمين قبل أن يلعب دوراً مميزاً في رحلة كولومبوس الأولى إلى ما عرف

تعد مدينة «إلمينا» في غانا أول مستوطنة أوروبية أنشئت في القرن الرابع عشر في غرب إفريقيا. وقد عرفت هذه المدينة أو المستعمرة باسم «لامينا» وفقاً للبرتغاليين. وقد تواجد عليها البرتغاليون والهولنديون والبريطانيون، إذ تسلّمها البريطانيون من الهولنديين عندما تسلّموا منهم ملكية الكيب كوست في عام 1872. وتعرف أيضاً باسم «إيدينا» وفقاً للغة شعب الفانس.

تعد إلمينا ميناء هاماً وعاصمة منطقة أبيرم في الساحل الجنوبي لجنوب غانا في المنطقة الوسطى منها حيث يقع الميناء القديم وبلدة تجارية في الخليج على ساحل الأطلسي على بعد 12 كيلومتراً غرب الكيب كوست.

# كونفيデンس CONFIDENCE



كريمة طبيعية نباتية مزيل رائحة العرق



▪ غسول الفم بمركيزات عشبية ▪ مطهر نسائي البابونج



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw  
[@alshayaperfumes](https://twitter.com/alshayaperfumes) [@alshayaperfumes](https://www.instagram.com/alshayaperfumes) [f alshayaperfumes](https://www.facebook.com/alshayaperfumes)



● شباب من قبيلة الأشانتي ترعرعوا في إلمنيا

بالعالم الجديد.

ويذكر المؤرخون أن معظم المنحدرين من أصل إفريقي من الذين يعيشون في هولندا وجزر الإنتيل وسورينام وجاما في إندونيسيا، ينتمون إلى إلمنيا حيث استبعد منها حوالي عشرة آلاف شخص في أول رحلة للخدمة في الجيش الهولندي في جزر الهند الشرقية.

ويذكر أن أول شخص تلقى تعليماً أوروبياً من إلمنيا وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة لايدن في هولندا سنة ١٧٤٢



● قلعة إمينا

**دخلها البرتغاليون  
في القرن الرابع عشر  
وأسّلوا عن اسمها ف قال لهم  
العرب المقيمين  
فيها إنها: الميناء..**

عاد في الخامسة والعشرين من عمره ليكون عمله الأول والأخير نشر المسيحية في منطقته.

ويرى بعض المؤرخين أن سكان هذه المنطقة هاجروا إليها من بنين واحتلوا بالسكان الأصليين وعملوا بالصيد، لكن الغريب أن سكان هذه المنطقة حالياً يحملون أسماء هولندية وبرتغالية وأوروبية مثل الأسماء التي تبدأ بحرف «دو».

**أصل تسميتها**

يقال: إن كلمة إمينا كلمة عربية تعني الميناء، وعندما حل بها البرتغاليون وسألوا عن اسمها لم يكن هناك من رد سوى أن هذا المكان هو إمينا، وكان هذا الرد من قبل التجار العرب الذين كانوا يقيمون في المنطقة.

ويقال أيضاً: إن اسمها اشتق من الكلمة «لا مينا» التي تعني المنجم بالبرتغالية، والسبب أنها تحولت إلى مركز لتجارة الذهب بعد أن احتلها البرتغاليون وسكنوا فيه وبنوا قلعة سان جورج سنة 1482، ولكن مناجم الذهب بعيدة عن هذا المكان الأمر الذي يرجح الاسم العربي لها.



● صورة قديمة لزعيم إمينا الأكبر محروساً في عرشه



● أحد الزعماء فيها



● زعيمها الأكبر محمولاً

الغزا أنفسهم ثم ما لبث أن استولى عليها الهولنديون فيما بعد سنة ١٦٣٧ عندما غزوهما من البر وليس من البحر بمساعدة السكان المحليين.

بعد ذلك، قصف الإنجليز المدينة وانتزعوها من الهولنديين، وقد نما عدد سكانها ليبلغ حوالي عشرين ألفاً في منتصف القرن التاسع عشر بسبب النشاطات الاقتصادية التي ازدهرت فيها بفضل التنقيب عن الذهب، وأعمال الزراعة والحرف الخدمية التي كان يقدمها السكان للحاميات الأوروبيية ولسفنهما مثل التحميل والتخزين

الأوروبية في كل شئ، وكانت تدار تحت التاج الأوروبي الذي ينتهي إليه الاحتلال، سواء كان هولندياً أو برتغالياناً أو إنجليزياً، ولكن وفقاً للتقاليد المحلية يدعى سكان المنطقة أن ثمة علاقات دم لأناس هاجروا من تمبكتو، ما لبثوا أن تحالفوا مع قبائل الأشانتي على الفانسي، ولكن الحقيقة أن البرتغاليين وفدوا إلى المنطقة في ١٢ سفينة حملت ٦٠٠ رجل، ثم ما لبثوا أن شيدوا قلعة سان جورج التي بنوها بخداع السكان المحليين بحجة أنها ستحميهما من الغزا في الوقت الذي كانوا فيه هم

والمينا هو الاسم الأكثر شهرة من الأسمين الآخرين «إيدينا و أنومانسا» على الرغم من أن كلمة إيدينا مشتقة من كلمة أودا التي تعني قرية أو مستوطنة بالبرتغالية. أما أنومانسا فيعني المكان الذي لا ينضب ماءه بسبب كثرة روافد النهر الذي تقع عليه.

تاريختها

ظهرت المينا منذ بدايتها كدولة مستقلة على الرغم من أن عدد سكانها لم يتجاوز بضع مئات، إذ إنها أصبحت منطقة



● جاويرا اكينيم او باهيمبا الملكة الأم على محتفتها أثناء مهرجان باكاتو



● البحار الإسباني بدرُو الونسو نينو يعود في أصله إلى قبيلة المينا رافق كريستوف كولومبوس في اكتشافاته عبر المحيط سنة ١٤٩٢



**معظم المنحدرين  
من أصل إفريقي في هولندا  
وإندونيسيا وسورينام  
وجزر الأنتيل ينتمون  
إلى هذه المنطقة..**



● القوارب المشاركة في المهرجان



● مهرجان باكاوتوا ينطلق من المدينة

فيها لنقل الأخشاب إلى المحيط، وتطوير مينانها لتصدير البضائع إلى أوروبا. ولا يزال الميناء إلى يومنا هذا يعمل كميناء للصيد والتجارة جنباً إلى جنب مع ميناء الكيب كوست.

**البنية السياسية**  
يتربع على كرسي الحكم في إلمينا زعيم

المنطقة انحدر مستواها الاقتصادي وفر السكان منها أثناء الحروب، بعد فترة ازدهار كبيرة من التجارة في زيت النخيل والتنقيب عن الذهب وتصدير الكاكاو وغير ذلك. وفي عام 1920 عادت المدينة إلى سابق عهدها من ازدهار عندما تدفق عليها المال الناتج عن تجارة الذهب والكاكاو، وتم تمديد خط للسكك الحديدية

● إلمينا أو مانهن نانا كودو كوندواه الرابع في ملابسه البيضاء على محفظه



● محطة لصناعة القوارب

والنجارة والبناء وغيرها، إلى جانب التجارة التي نشأت عن استيراد البضائع الأوروبية.

وقد تعززت العلاقة بين السكان المحليين والمستعمرون الهولنديين إلى درجة مشاركته الحرب على الأعداء، وكان السكان يرسلون أولادهم للتعلم في هولندا، ولكن بسبب الصراع بين الهولنديين والإنجليز على



● اديينا باكتو في النهر

الخراف قربانا للآلهة أيضاً مع إراقة الخمر وكتابة الطلاسم، يذكر أنه خلال كل أسبوع من الأسابيع الستة يتم القيام بطقس معين.

وفي هذا اليوم كذلك، يتقدم الزعماء والكهنة المسيرات لغور الجسر المقام على النهر ليقوم الكاهن بما يصفونه بطقس الإراقة، ثم يؤدي بعض الطقوس الأخرى وتدفع محتويات علبة خشبية في النهر، بعدها يرفع الحظر عن صيد السمك ودق الطبول والجنازات وتبادل «اليايم» وبذلك يكون المهرجان قد ذهب إلى نهايته ليعود الناس إلى بيوتهم وسط دقات الطبول والغناء والرقص، وعند المساء يذهبون إلى قصر الزعيم لمشاهدة المزيد من فنون الرقص.

### مهرجان «إيديينا برونيا»

أما مهرجان إيديينا برونيا، فيحتفل به في الأسبوع الأخير من السنة الميلادية أو أول العام الجديد. وهو يقام لتخليد ذكريات الأجداد، وفيه تعرّض طبول الحرب التي تم الاستيلاء عليها من الفانسي سنة ١٨٦٨. وتعني الكلمة برونيا بلغة الفانسي: السباحة أو الغوص. ويمثل هذا المهرجان خليطاً من المسابقات التي كان يقيّمها البرتغاليون ثم الهولنديون في المنطقة حيث كان الهولنديون يقيمون مهرجاناً بحرياً يوم الخميس الأول من العام الميلادي الجديد، ثم امتنزج بالعادات الإفريقية من غناء ورقص وقرع للطبلول.

## يقام فيها مهرجان كل عام وقد تحولت مؤخراً إلى موقع للتراث العالمي..

بها النساء في مرح مصحوب بالغناء ودوي الطبول بقصد التخلص من شرور العام الماضي. وفي هذا اليوم يحمل الكاهن طبقاً خشبياً فيه فخذ غنم ليقدمها قرباناً للآلهة، خصوصاً إلى البحيرة، وتذبح

### قلعة إلينا

تعد قلعة إلينا التي بناها البرتغاليون عام ١٤٨٢ أول مبني أوروبي شيد جنوب الصحراء الكبرى، وقد أصبحت أهم المحطات على طريق تجارة الرقيق عبر الأطلسي، وقد استولى عليها الهولنديون سنة ١٦٣٧، واستمرت تجارة الرقيق عبرها تحت الاحتلال الهولندي حتى عام ١٨١٤. وفي عام ١٨٧٢، أصبحت تحت الوصاية البريطانية. وفي ١٩٥٧ منحت بريطانيا ساحل الذهب «غانَا» استقلالها. وتعد القلعة حالياً أحد مواقع التراث العالمي.

أعلى يدعى «أومانهن» أو «أوهن» يليه زعماء أقل أهمية، وقد يتناوب هؤلاء الزعماء الحكم فيما بينهم، وتناط ملكية الأرض بما في ذلك حق التعدين برب الأسرة الذي يعد بمثابة الحراس عليها، والأومنهن هو الذي يملك حق منح الأرض للسكان وتحصيلضرائب منهم.

### مهرجانات

يحتفل سكان إلينا أو إيديينا بمهرجانين كل عام هما: إيديينا باكتو و إيديينا برونيا، وكلاهما مرتبط بنشاط السكان الرئيس وهو صيد السمك، وقد أصبحت المنطقة بفضل هذين المهرجانين وجهة سياحية، بل تحولت إلى موقع للتراث العالمي المحمي من قبل اليونسكو؛ إذ يضم قلعة سان جورج و حصن سان ياغو، وتجذب المنطقة أكثر من مئة ألف سائح سنوياً. يقام مهرجان إيديينا باكتو احتفاء بالصيد، والقصد منه تحقيق وتعزيز الوحدة بين أفراد الشعب، وإعادة تأكيدها مع آلهة النهر، وتتجدد مخزون الثروة السمكية فيه، واستخراج أكبر محصول منه. أما توقيته فعند بدء توقف موسم الصيد. ويحتفل به في أول ثلاثة من شهر يوليو من كل عام، ويشارك فيه الشعب بكامله حيث يقوم الكاهن الأعظم بتقديم الطعام المقدس لألهة النهر، ويسلي من أجل السلام والرخاء، وتستغرق طقوسه ستة أسابيع تبدأ قبل يوم الثلاثاء الأول من يوليو.

وعند بداية الأسابيع الستة، يمنع الزعيم الصيد وبيع السمك الطازج وبيع المحاصيل الزراعية الجديدة أو أكلها في الأماكن العامة، وتأخير دفن الموتى ودق الطبول.. والحكمة من ذلك فرض الهدوء في القرية أو المنطقة، وخلال ذلك أيضاً تقوم الأرامل بإنهاء طقوس الترمل من أجل تطهير أنفسهن استعداداً للسنة المقبلة، كما يتم تبديل القبة القديمة الموضوعة على رأس الضريح المقدس لتلقى في البحر وتوضع مكانها قبة جديدة.

### مهرجان «إيديينا باكاتو»

تبدأ طقوس هذا المهرجان بحمل الشباب شعلته يوم الاثنين، ليضعوها بين يدي الكاهن في اليوم التالي، والذي يحمل فيه الرجال أغواض الخشب المشتعلة ليطاردوا

**يموت المريض من الداخل، ويموت المجرم من الخارج.**

فحص ١٠آلاف مريض.. واجراء ٨١١ عملية جراحية لمن فقدوا بصرهم

## «العون المباشر» تقيم مخيم العيون السابع في إثيوبيا



### • مرضى في انتظار فحصهم

أجريت لمن فقدوا بصرهم بالنجاح، وعاد إليهم نور بصرهم  
بإذن الله تعالى .

### مواقف ومشاهد

شهد هذا المخيم بعض المشاهد والمواقف المؤثرة منها على سبيل المثال رجل معاق كان يعاني من الكاتراكت، وجاء بصحبة ابنه الذي يدفع به الكرسي المتحرك.. وبعد نجاح العملية التي أجريت له، هلل وكبر وحمد الله وشكراً على نعمة عودة بصره، وقال: لقد أصبحت أبصر الآن جيداً، ولا أريد منكم إلا أن تهدوني مصحفاً حتى أعود إلى قراءة

كعادتها كل عام منذ عام ٢٠٠٩، أقامت جمعية العون المباشر المخيم السنوي السابع لعلاج أمراض العيون وجراحتها في إثيوبيا في شهري إبريل ومايو الماضيين. تم خلاله إجراء ما يقرب من ألف عملية جراحية، وفحص بضعة آلاف حالة.

وقد نظم هذا المخيم في إقليم أمهرة الذي تسكنهأغلبية مسلمة، وهو الإقليم الذي عرف بانتشار مرض الكاتراكت (الماء الأبيض) وتم اختيار مدينة «داسي» كبرى مدن الإقليم بعد العاصمة «بهردار» لتكون مقراً لإجراء عمليات الفحص والجراحة التي تولاها فريق طبي مكون من ثمانية عشر طبيباً وممرضاً، وقد كللت جميع العمليات الجراحية التي

القرآن الكريم كما كنت افعل قبل فقدان بصري.. ومنها كذلك مشهد آخر لعجز ارتسمت على وجهها علامات السرور والفرح وهي ترفع يديها داعية الله تعالى بالأجر العظيم لمن كان سبباً بماله أو بيده في عودة نور بصرها.. ومنها كذلك رجل سأله في اليوم التالي من إجراء العملية هل أصبحت تبصر الآن فقال: نعم أبصر جيداً حتى إنني لا أستطيع أن أصف لك ملابسك التي ترتديها وصفاً دقيقاً، وإنني أحمد الله، وأشكر للعرب صنيعهم الجميل الذي جعلني أرى النور من جديد بعدها عشر سنوات في ظلام يسْتَوِي فيه عندي الليل والنهار، وهذه ابنتي اليوم أصبحت عروسًا، وكان عمرها خمس سنوات عندما رأيتها آخر مرة. يذكر أن الآلاف من المرضى الآخرين الذين هم في حاجة إلى عمليات جراحية لم يتمكنوا من الاستفادة من برنامج هذا المخيم لقلة الإمكانيات، على أمل أن تجري لهم هذه العمليات في الأعوام المقبلة، الأمر الذي يؤكد الحاجة الماسة إلى تنظيم مثل هذه المخيمات، خصوصاً أن سكان هذا الإقليم ومعظمهم من المسلمين، يعانون الفقر وشظف العيش، وقلة المستشفيات والمستوصفات وما يرتبط بها من خدمات صحية.



• بعد إجراء العمليات الجراحية



• ثلاثة من أجريت لهم عمليات جراحية



• ينتظرون إزالة الخ Freed من أعينهم



سفير

الخير (٤ - ٥)



وليد إبراهيم الأحمد

## رحلة مع الدكتور عبد الرحمن السميط -رحمه الله-

هي سطور عابرة كتبتها قبل أكثر من ١٥ عاماً مضت إلا أن وقعاً لا يزال في الذاكرة .. تلك هي سفراتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله إلى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم إلى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها .. نستعرض جزءاً منها للقارئ الكريم للترحم معاً على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته ويبارك خطواته وانتهينا معاً بصحبة دعوية طفنا خلالها دول القارة السمراء لازلت نأخذ منها العبر ...

## جولة في جمهورية إفريقيا الوسطى

ممنوع، وبعد خرقاً للوائح والأنظمة وغير مصرح لنا بعمل ذلك، وأنه ضد حقوق الإنسان و...!

وعلى هذا الضرج، جاء رجال الشرطة من مركزهم القريب من السوق لتفاقم المشكلة، و«يزرجن» أحدهم حتى أخرجنا له إذن التصوير وهو تصريح رسمي صادر من وزارة الإعلام

كالعادة، من خلال كاميرا الفيديو التلفزيونية، ما إن نحط في موقع جديد حتى نأخذ الصور الحية للأسوق وللحياة العامة في المدينة وفي القرى، ولكن هذه المرة في قرية «بيسا». اختلت الأوضاع، فما إن نزل مصورنا لتصوير الأسواق، حتى «شخط» به أحد الأفارقة، وهو يصبح بأعلى صوته أن ذلك



• د. السميط مع بعض أبناء ال مسلمين في إفريقيا الوسطى



• السميط - رحمه الله - مع بعض الأطفال وأسرهم

على اسمها وقلت لها: إنني قبل سنة وعدة شهور رزقت بطفلة أطلقت عليها اسم «فاطمة» وهو نفس اسمها لذلك فهو جميل جداً فابتسمت! وقلت لها: إن ابنتي فاطمة إذا كبرت سأحكي لها هذا الموقف بعد عشر سنوات إن شاء الله، وأطلب منها أن تدعوا لهذه المهدية بالثبات والتوفيق، كما قلت للمهدية الجديدة، فاطمة الكبيرة، لا تنسى فاطمة الصغيرة بالدعاء! وفي الغد رحلة مع المساجد التي بنيناهَا هناك! ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع، بإذن الله، من جمهورية إفريقيا الوسطى... نلقاكم!

■ • الأحمد في إحدى زيارات لافريقيا ▼

وبالتحديد من الوزير نفسه! ولكن هذا «التصريح» - كما يبدو - لم يعجب هذا الضابط فقال: هذا ما يمشي المطلوب تصريح آخر من «السلطة المحلية»! وذلك لعرقلة عملنا، خاصة بعد أن أخذ معه عدداً من العاملين بمكتب اللجنة إلى مركز الشرطة وطلب تسليمه الكاميرا مع الفيلم فوراً! وعندما وجد الاعتراض على طلبه خاصة وأننا «لم نسرق» ولدينا أعلى تفويض من الدولة، كما أنها سبق أن قابلنا رئيس مجلس الوزراء، وقد اطلع على الأوراق الدالة على ذلك أخذ بالتراجع وبدأ بالتملّح بطلب «بخشيش»! وعندما وجد الرفض أيضاً قال «اذهبوا ولا تعاودوا التصوير مرة أخرى حتى لا تتعرضوا للمساءلة»!

الطريف في هذا الموقف الذي انتهى على خير أنه أثناء فترة الانتظار قام أحد دعاة جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا وهو الشيخ عبدالرحمن يونغورو - وعمره قد قارب السبعين عاماً - بالبحث عن مهتمدين جدد في المنازل القرية حتى وجد سيدة تقف خارج منزلها علم بأنها غير مسلمة، فاستغل فرصة الانتظار الطويل وأخذ يشرح لها معنى الإسلام، وقواعده وأسسها وتركها تقرر وتبدي رأيها، حتى اقتنعت وطلبت منه اعتناق الدين الإسلامي، وقد نطق بالشهادتين على يديه وأسماها «فاطمة» ثم جاءني الشيخ عبد الرحمن يطلب مني أن أقول لها بعض الكلمات المشجعة فخاطبتها فيما تولى هو عملية الترجمة، وأوضحت لها ما يتميز به هذا الدين من تسامح ومساواة، ويوجب مساعدة الغني للفقير، كما أثنيت





# الواوغوغو..

**القبيلة التي خدعت جيرانها، وأكلت أبقارهم، وتركت لهم ذيولها**

أقل من اثنين بالمئة من مساحة تنزانيا، ويمثل عدد الواوغوغو البالغ حوالي مليون سبعمائة وخمسين ألف نسمة حوالي ٣ بالمائة من عدد السكان.

دودوما البالغة مساحتها حوالي ٢٦ ألف كيلو متر مربع، وهي عبارة عن هضبة يتراوح ارتفاعها بين ١٢ و٤٨٠ مترا فوق سطح البحر. وتمثل هذه المساحة

## خصائص منطقتها الجغرافية

تغطي المنطقة التي يعيشون فيها، المعروفة باسم: «يوغوغو» الذي يعني: أرض الواوغوغو، معظم أراضي منطقة





● صورة التقطت عام ١٩٤٨ لطفلين يضعان قناعين بمناسبة ختانهما



● أحد مغني الواغو-غو المشهورين



● صورة التقطت سنة ١٩٤٧ لشاب من الواغو-غو في زينته

علقت هذه الأفيال في وحل المستنقع..  
ويروي بعض الواغو-غو أنهم سمعوها  
تنادي «أيدودوميا» ليعرف هذا المكان  
فيما بعد باسم أيدودوميا أي المكان  
الذي غرفت فيه الأفيال.

في المستنقعات، فقال لهم الواغو-غو  
بلغة الشيغوغو عبارة: «أيدودوميا»  
التي تعني: «..لقد علقت ماشيتكم في  
الوحل فماتت».

وإذا كان التفسير السابق يعد الأكثر  
شيوعاً، فإن ثمة حكاية أخرى تقول: إن  
أفيال جاءت لترد مجرى مائياً قريباً  
يعرف باسم: كيكويو الذي أطلق عليه  
لكثرة أشجار التين التي تنموا في ضفتيه  
وتدعى باللغة المحلية «ميكويو» وقد

### تاريخ القبيلة ولغتها

تححدث قبيلة الواغو-غو لغة الشيغوغو  
التي تنتهي إلى المجموعة الشرقية من  
لغة البانتو، ولا زالوا يحتفظون بها

### دوودوما: المستنقع الذي غرقت فيه الأبقار والأفيال

ثمة حكاية طريفة حول كلمة دوودوما  
(جمهورية تنزانيا المتحدة) التي أصبحت  
أسماً قبل أن تصبح مدينة، تقول هذه  
الحكاية: إن بعضاً من الواغو-غو سرقوا  
قطيعاً من الماشية من جيرانهم الجنوبيين  
وهم الواهبيه، فذبحوه وأكلوه ولم يبقوا  
إلا على الذيل، وعندما جاء الواهبيه  
يبحثون عن قطيعهم وجدوا الذيول ملقاة





• اختلاط القديم بالحديث

أثناء مرورهم بهم في وقت ما من القرن التاسع عشر، ونظراً لقلة الأمطار في هذه المنطقة وقصر موسمها، فقد أصبح للواغوغو تقاليد طويل من الصيد وجمع الثمار والتعامل القليل مع الزراعة، وكانوا على مدى تاريخهم يسمحون للنيامويزي بحمل العاج لبيعه على الساحل. وقد شهدت هذه المنطقة فترات مجاعة من عام 1881 حتى عام 1889، ومن 1894 حتى عام 1914، بسبب الجفاف وشح الأمطار.

برغم أنهم يتحدثون السواحلية التي تعد اللغة الوطنية الرسمية في تنزانيا، والمستخدمة في الاتصالات والتجارة وغيرها من أوجه النشاطات. يعود أصل الواغوغو إلى مجموعة شعوب الباينتو إلى جانب المجموعة الحاكمة من «البيوهبي» من فرع النيامويزي، وفي الوقت نفسه، تعاقب العديد من القبائل على هذه المنطقة، ويعتقد أن النيامويزي هم الذين سموا الواغوغو بهذا الاسم

## يعتمدون في حياتهم على الصيد وجمع الثمار وقليل من الزراعة..

• أطفال يلعبون لعبة الزراف سنة 1919

على إنتاج الحبوب، غير أن منظومة قيمهم موجهة نحو الرعي وخاصة الأبقار؛ ولذلك يعتمد اقتصادها حالياً على الجمع بين الزراعة والرعي، زراعة الحبوب بالدرجة الأولى وبعض الخضروات. وتعد العصيدة، أو ما يعرف في لغتها باسم «غالى» المصنوعة من الذرة والدخن، الغذاء الرئيسي التقليدي، إلى جانب طبق من الخضروات المطبوخة واللحوم. كما تعتمد في

### حياتها الاقتصادية

تعيش الواغوغو حالياً حياة زراعة مستقرة قائمة

• أطفال  
يمرحون في العهد الحديث





• التدريب على الرقص منذ الطفولة



• من الألعاب التي كان يمارسها الأطفال  
سنة ١٩١٩



• رسم للمستكشف والمنصر هنري مورتون  
ستانلي وسط الواوغوغو في سنة ١٨٧٦

ويحرصون على التزاور. وعلى الرغم من أن الكثير منهم يكتفي بزوجة واحدة،

## تعيش في منطقة دودوما الواقعه في وسط تنزانيا..

### بنيتها الاجتماعية

بسبب الظروف الصعبة التي كان يعيشها الواوغوغو، أسلقو الكثير من وسائل علاقاتهم الاجتماعية، واعتمدوا في ذلك روابط وأسماء جديدة للعشائر وغير ذلك لتجنب الانتقامات. كما استحدثوا طقوساً جديدة. وباختصار أصبحوا أكثر اختلافاً عما كانوا عليه من قبل.

ومما يذكر أنهم استخدمو أسماء لرؤسائهم وقادتهم مستمدة من الساحل مثل كلمة «سلطان»، وكان الواوغوغو يصطحبون أي مسافر يمر بأرضهم من أجل توفير الحماية له، وكان إذا مات أحد المسافرين بسبب ضربة شمس أو بمرض معد تلقى جثته في الأدغال أو تحت شجرة باوباب ويعدون روحه شريرة.

**منزلة الأسرة في حياتها**  
يشتهر الواوغوغو بالترابط الأسري من حيث الالتزامات الأخلاقية والقانونية، كما يشتهرون بالتعاون فيما بينهم



عيشهما على الألبان كذلك. وفي فترات الجفاف الطويلة تضطر إلى ذبح الماشية، التي غالباً ما يستهلكونها في مواسم معينة مثل طقوس الاحتفال بالمواليد أو الزواج أو المآتم. دخل الواوغوغو في صراعات مستمرة مع النيامويزي والماسي والكالينجيون، بسبب الرعي واختراق أماكن نفوذهم، فضلاً عن خطفهم وبيعهم كعبيد في فترة العبودية، ولذلك كان لهم أيضاً تاريخ بئيس مع الأوروبيين الذين كانوا يتذذون من أراضيهم ممراً بين الساحل والمناطق الداخلية.

زواجهما. ولذلك فإن النسبة الكبيرة من قضايا الطلاق المعروضة على المحاكم سببها عدم وفاء الزوج بما تعهد به لزوجته، أو تلك التي لم تردها الزوجة بسبب طلبها الطلاق من زوجها.

### طقوس العبور المرحلي

يحتفل الواگوگو بما يعرف باسم: «الماکومبغاوادال» أي طقوس العبور التي تشمل الختان، غالباً ما تصادف هذه الطقوس ظهور علامات البلوغ على الفتاة، وحينها تؤخذ مجموعة من الفتيات إلى «الماکومبي» أي المنزل الذي سيعلن فيه ويقضين فيه مرحلة التدريب على متطلبات الحياة الزوجية. وفي عملية الختان، تدق الطبول وتعزف الموسيقا الصاخبة التي يطغى صوتها على صوت الفتيات اللاتي يتلقن من العملية، وحتى لا يسمع الغرباء أصواتهن خصوصاً الفتيات الصغيرات سنا اللاتي لا يستطيعن كتمان ألمهن. وتتشدد معانى الأغانى التي تنشد بهذه المناسبة على تعليم الفتيات السلوك الذى تفرضه ثقافة المجتمع، وحسن التصرف مع الآباء والأمهات والأسرة التى ستنتقل إليها، واحترام قيم القبيلة وتقاليدها. ويكون الغرض من هذه الأغانى كذلك الإشارة بهن، وإقناعهن بأن الختان زادهن حسناً وجمالاً. ولا تعد الفتاة غير المختونة في تقاليد القبيلة امرأة كاملة، ولا تستطيع الزواج من دون ختان.

وستستخدم كذلك الطبول في التغطية على أصوات الأولاد الذين يختنون أيضاً، لأن



• أطفال يتعلمون الرقص الذي اشتهرت به القبيلة

### مهور الزواج من الماشية.. وقد تطالب الزوجة بأبقارها حتى بعد مرور مائة عام على زواجهها..

فإن تعدد الزوجات يعد أمراً مألوفاً في حياتهم؛ إذ يجمع الرجل منهم بين اثنين وثلاثة وربما أكثر من ذلك. والثروة الحيوانية هي عماد الزوجية وتستمر المفاوضات حولها لتحديد ما سيدفعه الزوج لزوجته مهراً من الأبقار لأيام طويلة لإدراجها في قائمة منقولات العروس. وقد تصبح هذه الأبقار ديناً في رقبة الزوج حتى لو مرت مائة عام على



• فتاة تطحن الحبوب



• مولعون ولعاً شديداً بالموسيقا



• لقطة من أحد مهرجانات القبيلة



• جانب من طقوس احتفالاتهم

مجتمعهم يتوقع من الرجال ألا يتأملوا، لأنهم أقدر على تحمل المشاق، والتغطية على صراخهم أثناء الختان يساعدهم على الحفاظ على رجولتهم.

### الموسيقا في ثقافة الواوغوغو

لعبت الموسيقا ولا تزال تلعب دوراً مهماً كأدأة من أدوات التثقيف الاجتماعي والسياسي والتعليمي في حياة الواوغوغو. وعندما وجدت الكنيسة ما لها من أهمية في حياتهم، أباحت الموسيقا التقليدية في الكنائس حتى تجذب رواداً لها. ويدرك أن أعداد الكنائس الإنجليكانية قد ازدادت منذ أن دخل المنصرون إلى هذه المنطقة في عام 1800، وأصبحت وسيلة لتشجيع الناس على الانضمام إلى الكنيسة.

«من سر بالدنيا، نزع خوف الآخرة من قلبه» سفيان الثوري



# توركانا ..

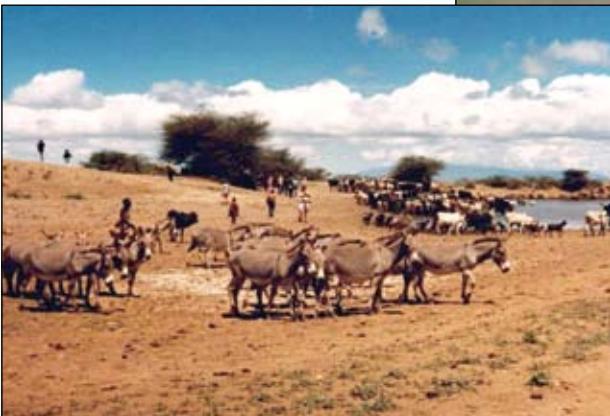
## أكبر بحيرة صحراوية في العالم

- منطقة تجميع مياه الأمطار: ١٣٠,٨٦٠ كم<sup>٢</sup>
- ارتفاع السطح: ٣٦٠ م
- المساحة: ٧١٠٠ كم<sup>٢</sup>
- متوسط العمق: ٣٠ م
- الطول: ٢٩٠ كم
- العرض: ٣٢ كم

المالحة في العالم، بعد بحر قزوين، ويسيلك كول، وبحيرة وان (التي تمر عبر جنوب بحر آرال المنكمش) وتحتل المرتبة الرابعة والعشرين. في قائمة البحيرات العالمية الصالحة مياها للشرب، غير أن ماءها ليس طيب المذاق. وهو يدعم الحياة البرية الثرية التي تعيش في البحيرات. ومناخها حار وجاف جداً.

تقع بحيرة توركانا في الوادي المتتصدع في كينيا. كانت تعرف سابقاً باسم بحيرة رودولف نسبة إلى ولد عهد النمسا، والذي أطلقه عليها المستكشف تيليكى عام ١٨٨٨. يمتد جزؤها الشمالي الأقصى إلى إثيوبيا، وتعد بذلك أكبر بحيرة صحراوية دائمة على مستوى العالم، وهي كذلك أكبر بحيرة قلوية. ومن حيث حجمها، تُعد رابعة كبريات البحيرات

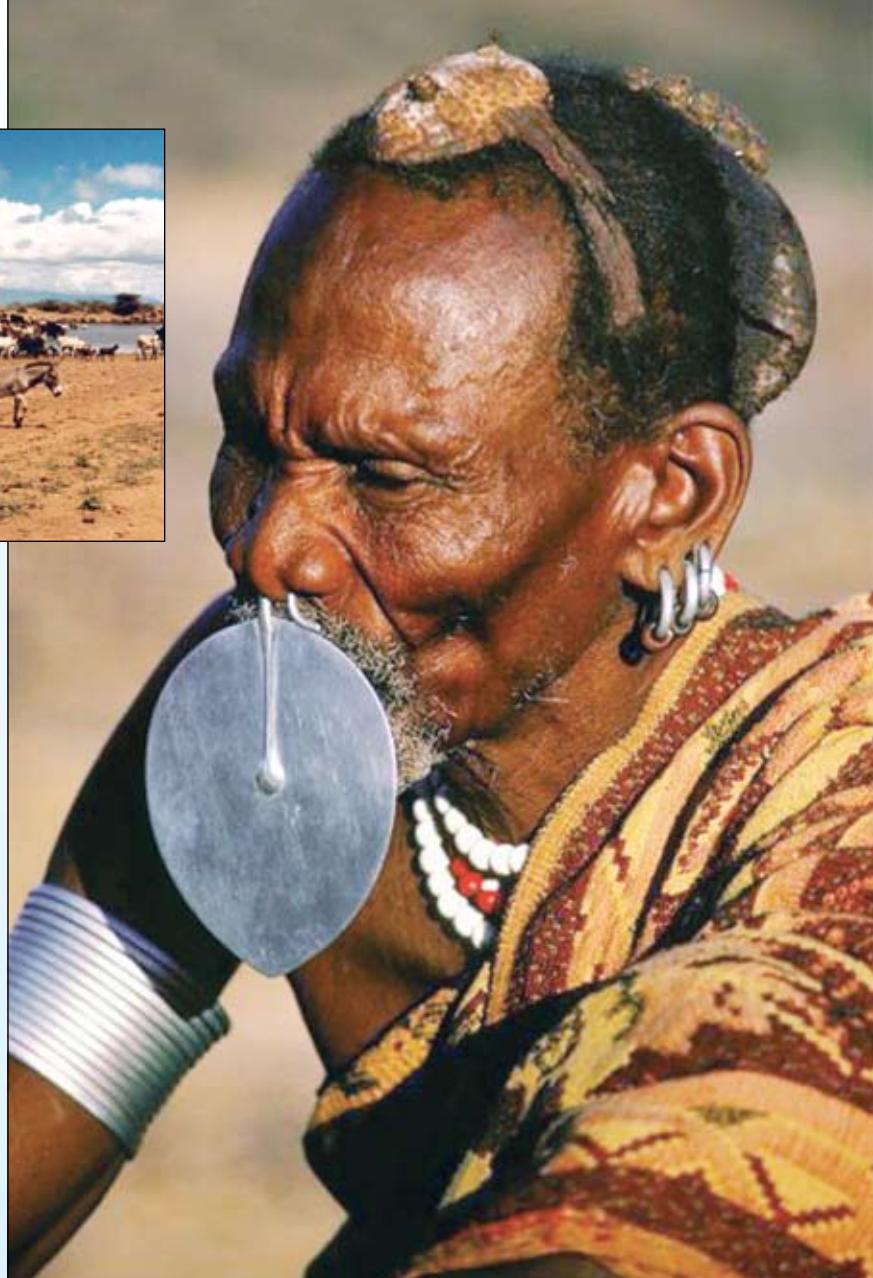




• قطعان الغنم والمعز التي تعيش في ضفافها



• لازال صيد السمك بالرماح سائداً فيها



• من شيوخ قبيلة التوركانا

أما الرياح الشاطئية والرياح القريبة من الشاطئ التي تهب على البحيرة، فهي قوية جداً لأن البحيرة تسخن وتبعد بدرجة أكثر بطئاً من الأرض. ولذلك تهب عليها عواصف مفاجئة وقوية بصورة متكررة.

تصب فيها ثلاثة أنهار (نهر أومو ونهر توركويل ونهر كيريو)، ولعدم وجود منفذ لتصريف مياهها، فإن المفقود

### تضاريسها ومناخها

وهي تتميز في غالب موقعها بخصورها البركانية. أما الجزيرة الوسطى التي تقع فيها، فهي عبارة عن بركان نشط، تتبعه منه أبخرة. وهناك نتوءات وشواظٍ صخرية في الشاطئ الشرقي وشاطئها الجنوبي، كما تتميز كذلك بوجود كثبان وألسنة وسهول على الشاطئ الغربي والشمالي عند ارتفاع منخفض.

**تقع في منطقة شديدة الوعورة والجفاف..  
وتضربها العواصف القوية بشكل متكرر..**





• صيد السمك بالطرق التقليدية



• الإبل من الماشي المنتشرة فيها

### مهددة بالجفاف

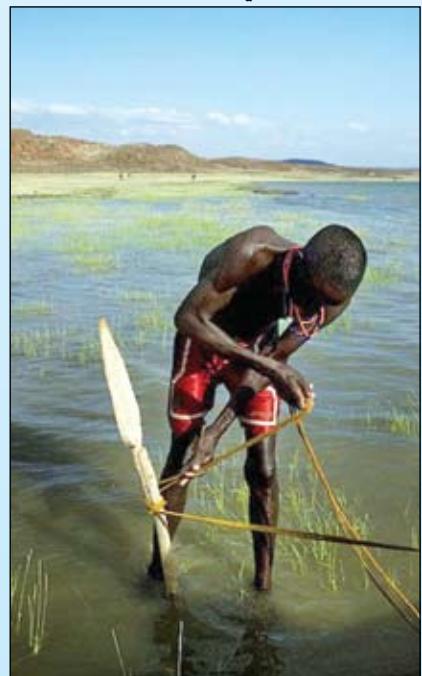
وتواجه بحيرة توركانا حالياً مخاطر الجفاف بسبب اعتماد إثيوبياً إنشاء سد على نهر أومو الذي يغذيها بما نسبته ٨٠ بالمئة من مياهها. ووفقاً لتقرير لموقع «أولول أفريقيا» نشره في أكتوبر من العام الماضي، فإن هناك جدلاً واسعاً حول بناء سد جيبى الثالث في مرتفعات إثيوبيا، ويبدو أن قرار بنائه بات قريباً جداً وبشكل نهائي، وقد أثارت السلطات الكينية مخاوفها حيال هذا السد لأنّه سيجري بناؤه على طول نهر أومو في إثيوبيا والذي هو مصدر

خطورة على السياح الفرادي الذين لا يستعبذون بالمرشدين. وقد أدرجت حدائقها الوطنية ضمن مواقع التراث العالمي التي ترعاها منظمة اليونسكو. منها حديقة سيبيلوي الوطنية التي تقع على الشاطئ الشرقي لها، في حين أن حديقة الجزيرة الوسطى الوطنية وحديقة الجزيرة الجنوبية الوطنية تقعان في البحيرة. وكل منهما معروفة بالتماسيح الخاصة بها. وتعد منطقة بحيرة توركانا لدى العديد من علماء الأنثروبولوجيا مهد البشرية بسبب وفرة الحفريات البشرية فيها.



• طفلان يمرحان في مياه البحيرة

### صبية من أبناء التوركانا



• تنمو الحشائش في أحد جوانب البحيرة



• نموذجان من أكواخ بعض سكانها



رئيس لمياه بحيرة توركانا في كينيا، وتابع الموقع أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) عمل مع الحكومتين الكينية والإثيوبية على تطوير مشروع مشترك للتنمية المستدامة لحوض النيل.

كما ذكر مسؤول لبرنامج الأمم المتحدة في نيروبي أنه سوف يتم التوقيع على اتفاق بين وزارتي المياه الكينية والإثيوبية، ويقترح مشروع اتفاق الادارة المشتركة لجميع الموارد الطبيعية في بحيرة توركانا وحوض النهر والتي تمتد من منبعها إلى

## محمية كمنطقة تراث عالمي برعاية اليونسكو..

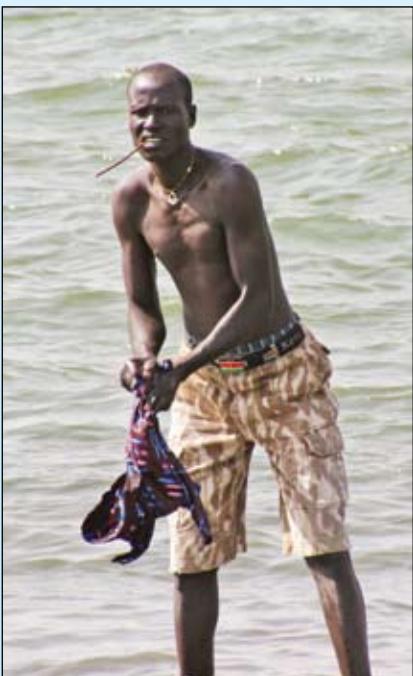
مزارع كبيرة على الجانب الإثيوبي من الحدود، وهي الخطوة التي تخشاها كينيا حيث ستضرر بحيرة توركانا، بضرر خطير، وأن أكثر من ٨٠ في المئة من مياه البحيرة الكينية تأتي من أمواج في إثيوبيا، ويمكن أن يتقلص منسوب المياه في البحيرة بنسبة قد تصل إلى عشرة أمتار مرة واحدة عندما يتم تشغيل السد.

ونقل الموقع عن توماس يلدمان، مدير إدارة القرن الإفريقي لمنظمة أوكسفام ببريطانيا قوله «إن لدينا قلقاً كبيراً حيال نسبة منسوب المياه في بحيرة

إثيوبيا.

وأضاف الموقع أن القضية هي مسألة ما إذا كان السد في إثيوبيا سوف يستنزف مياه المصب للري حيث وجود

• يغسل ملابسه في مياهها



• من المقيمين في ضفاف البحيرة





• المناطق المحيطة بها تعد من أقسى مناطق العالم من حيث تضاريسها

وأعلنت الحكومة الإثيوبية أن الغرض من تلك السدود هو تحويل مياه الري من أומו إلى مزرعة السكر الرئيسية في إثيوبيا، مما أثار الذعر في إدارة الرئيس أوهورو كينياتا.

وأفاد الموقع أن تلك السدود على نهر أومو هي جزء من استراتيجية تسعى إثيوبيا لتطويرها لتصبح مصدرا رئيسا لصناعة السكر في العالم، وتسعى أيضاً إثيوبيا لبناء عشر مصافي جديدة وتحصيص خمسة ملايين هكتار لزراعة قصب السكر، حيث تعمل على استضافة جنوب أومو ستة من هذه المصانع وزراعة نصف تلك الأراضي.

وقالت أوكسفام: إن بناء سد على نهر أومو الذي تحدده إثيوبيا في الأصل كمشروع لتوليد الطاقة الكهرومائية، وينظر إليهاليوم باسم مشروع الري على نطاق واسع يمكن أن يقلل حقاً من مستويات المياه ويؤثر في البيئة والسكان والثروة السمكية التي تعد المصدر الأولى لحياة السكان الاقتصادية على البحيرة وعلى السهول الفيضانية للماشية.

## مهددة بالجفاف بسبب عزم إثيوبيا إنشاء سدود على نهر أومو مصدر مياهها الرئيس..

توركانا، والسؤال الكبير ما إذا كانت إثيوبيا سوف تستغل المياه بشكل قانوني من دون الإضرار بجارتها، أم أن هذه الخطوة ستكون تمهيداً للسيطرة على تلك المياه».

وذكر الموقع أن موضوع الري يمثل اليوم مصدر قلق كبير لكيانيا لأن سد جيبي الذي شرعت إثيوبيا في الخطوات الأولى لبنائه هو واحد من ثلاثة سدود سيتم بناؤها على نهر أومو وروافده، والتي تقع في الجنوب وتصب في بحيرة توركانا عبر الحدود الكينية،



• جزر صخرية تتوسط البحيرة



• بركان في وسطها

**(وجعلنا من الماء كل شيء حي)**

نداء عاجل

# إغاثة إفريقيا الوسطى

(فَثُلُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحِمُهِمْ وَتَعَاطُفُهِمْ مُثْلُ الْجَسَدِ)

## عون على الحياة

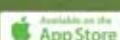


نازح إلى تشاد وحدها | 2000 قتيل وألاف الجرحى | حرق 300 مسجد

تبرع الآن

1 866 888

[directaid.org](http://directaid.org) | للتبرع الإلكتروني



[directaid](#)

[directaidorg](#)

جمعية العون المباشر  
**DIRECTAID**

مركز الروضة 2252 8355 | مركز الجهراء 0697  
مركز خيطان 2392 3066 | مركز الفحيحيل 2476 4888



## فالولا

- لم ينجري شيء إلا على أكتاف أولئك الذين تجرأوا على الاعتقاد أن بداخلهم قوى تستطيع أن تتفوق على الظروف.

**بروس بارتون**



- ليست الأنانية أن يعيش المرء كما يهوى، إنما الأنانية أن يطالب الآخرين بأن يعيشوا كما ي يريد أن يعيش.

**اوسكار وايلد**



- القائد الناجح هو الذي يسيطر على عقول أعدائه قبل أبدانهم.

**رومبل**



- صديق الجميع ليس صديقي.

**مولير**



- إن الانتصارات الوحيدة التي تدوم ولا تخالف أى أسى، هى انتصاراتنا على أنفسنا.

**نابليون**



- ليست العظمة في إلا تسقط أبداً، بل العظمة في أن تسقط ثم تنقض من جديد.

**كونفوشيوس**



بالعزيمة نجتاز الصعوبات، مهما كانت شدتها

من كتاب «حقيبة مسافر»  
للدكتور عبد الرحمن السميطا  
- يرحمه الله -



● احتفاء بالسميط - رحمه الله - أثناء زيارته له في غرب إفريقيا

ما الذي سيحدث لو أصيّبت هذه الأوزات بالرعب وطارت في اتجاه قمرة القيادة؟ لكن الذي أثار دهشتي أكثر قمرة القيادة نفسها التي كانت بعض الأجهزة في لوحتها تالفة وغطيت أماكنها بقطع من الكرتون زينة لها.. حتى شاشة الرادار التي تساعد الطيار على رصد الطائرة القادمة في اتجاهه المعاكس كانت هي الأخرى مخلوقة من مكانها.. وغطى كذلك بقطعة من الكرتون!

وعندما سالت مساعدته عن الطريقة التي يتعرف بها على الطائرة القادمة في اتجاهه وسط الغيوم الكثيفة، أخبرني بأنه يتم الاتصال في مثل هذه الحالة ببرج المراقبة الأرضية للاسترشاد والاهتمام بتوجيهاته! وبينما هو يتكلم بكل هدوء ورزانة، كانت نبضات قلبي تتتسابق لتحقيق أرقام قياسية في سرعة الخفقان!

### السيارة العجيبة تحملنا ونحملها!

كنت مع بعض الإخوة الأفضل من جنوب إفريقيا في زيارة لملاوي، وكانت سيارتنا عبارة عن حافلة من الحجم الصغير قديمة ومستهلكة،

كل شيء ممكن على متن الطائرات الإفريقية.. بدءاً من مواقيع الإقلاع، حتى الوصول إلى الأماكن المقصودة، أو غير المقصودة! فقد تقلع الطائرة قبل موعدها المحدد بساعتين مثلاً، كما هو الحال في جزر القمر أحياناً. وقد تختلف أخرى عن موعدها بثلاثة أسابيع فقط، كما حدث مرة في السودان!

أما في نيجيريا، فقد يكون عدد مقاعد الطائرة مائة وعشرين مقعداً، لكن بطاقات الدخول إليها قد يصل إلى المائة والثلاثين بطاقة.

أذكر في زيارتي الأخيرة إلى إحدى دول غرب إفريقيا صحبة الأخ / عبد الله سعد الزبييل - مدير مكتب الأيتام - أنه كان على أن أزور بعض مراكزنا في شمال تلك الدولة خلال يوم واحد فقط، لكن السفر إليها برأيي يتطلب أكثر من عشر ساعات. فاضطررنا إلى استئجار طائرة رئيس الجمهورية الخاصة للقيام بهذه المهمة، لكننا فوجئنا في رحلة العودة بالطيار ومساعده يحشوان الطائرة بمختلف البضائع والسلع بما فيها ثلاثة أوزات استقلت المقاعد الخلفية، وكنت في كل لحظة أقول في نفسي:

**■ في إحدى المرات  
استأجرنا طائرة رئيس  
الجمهورية فاكتشفنا  
نقص تجهيزاتها وركبناها  
وقلوبنا تخفق..**





• رئيس التحرير - رحمة الله - يلقي محاضرة في إحدى دول غرب إفريقيا

**■ بين جنوب إفريقيا  
ومالاوي عشنا في رب  
الحرب الأهلية ورعب  
سيارتنا المتهاكلة التي  
كانت تعطل كل بضعة  
كيلو مترات..**

**■ في جنوب السودان  
عرفنا خطورة الجمع  
بين الحيوان والسلاح  
في مكان واحد..**

بحفظه ورعايته، فوصلنا إلى هدفنا سالمين، والحمد لله رب العالمين .

**المعزة والبندقية لا يجتمعان**  
في جنوب السودان حيث الطرق الوعرة،  
وفي واحدة من الزيارات قابل دعاتنا  
شاحنة عسكرية، تحمل مجموعة من  
الجنود ومعهم ٤ مدنيين وثلاث معزات  
مربوطة بالحبال.

وتشاء إرادة الله بسبب وعورة الطريق  
أن تتحرك إحدى المعزات وتتشد حبلها  
الذى حرك بدوره زناد إحدى البنادق  
فانطلقت ٦ رصاصات أصابت أحد  
المدنيين الأربعه من أصحاب المعز  
في ركبته وفخذه، وبسبب بطء سير  
الشاحنة العسكرية لقدمها وتهاكها،  
حمل دعاتنا الجريح في سيارتنا  
اللوانيت (البيك أب) إلى أقرب مستشفى  
«على بعد ساعتين من مكان الحادث».  
والحمد لله فيرغم النزيف وصل حيَا  
إلى المستشفى.

وكان هذا الحادث درساً مفيداً، علمنا  
أن الجمع بين الحيوان والسلاح في  
مكان واحد أمر غير آمن.

اشتريناها لأننا لانملك قيمة سيارة  
جديدة . كان من عادتها أن تتوقف  
كل ٥٠ كيلو متراً لتزويدها بزيت  
المحرك. وفي كثير من الأحيان ترفض  
عبور الأودية الصغيرة أو جداول الماء،  
فنضطر إلى حملها ورفعها والسير بها  
لاجتياز هذه العقبات.

وأذكر أنني سافرت بها مرة في رحلة  
طولها أكثر من ٢٥٠٠ كيلو متر وكان  
معي أولادي، فتوقفت عشرات المرات،  
إلا أنني لا أنسى فعلتها تلك بعد  
منتصف الليل في طريق يفصل مالاوي  
عن موزمبيق حيث كانت تدور حرب  
أهلية، ولا يجرؤ أي إنسان على السير  
فيه في مثل هذه الفترة المرعبة من  
الليل بسبب العصابات المسلحة.  
ولهذا كانت العديد من الوحش هي  
الكتائن الحية الوحيدة التي نصادفها  
في الطريق.

كلما توقفت السيارة لتزويدها بزيت،  
أطلب من ولدي صهيب أن يقف خلفها  
لمراقبة أي مسلح قادم، أو خطير داهم.  
 بينما أقف أنا في الأمام ومعي قطعة  
من الحديد. لكن الله تعالى أحاطنا

**طول التجارب زيادة في العقل..**

## "الإنجيلية" تخوف من آثار زواج الشواد في إفريقيا

بريطانيا أول عقد زواج للشواد يوم ٢٩ مارس الماضي. وأوضح الأسقف أن سبب عدم تأييد زواج الشواد هو التخوف من آثار كارثية على المسيحيين في بلدان بعيدة مثل جنوب السودان ونيجيريا وباكستان. وأضاف ويلي أنه زار في يناير الماضي مقبرة جماعية لحوالي ٣٦٩ جثة في دولة جنوب السودان يعتقد أنها لمسحيين، مضيفاً أن السلطات الدينية هناك طلبت منه لا يؤيد زواج الشواد حتى لا تقرن بعض المجموعات بين المسيحية والشذوذ الجنسي.

أعرب أسقف كاتدرائي في بريطانيا جاستن ويلي عن قلقه من أن تؤدي موافقة الكنيسة الإنجيلية على زواج الشواد -الذي أصبح قانونياً في بريطانيا- إلى عواقب وصفها بالكارثية على المسيحيين في المناطق الأخرى من العالم، خصوصاً في إفريقيا.

وحذر ويلي -وهو الأب الروحي لثمانين مليون مسيحي إنجيلي في العالم- في حديث اذاعي من إقرار زواج الشواد الذي قد يؤدي إلى مذابح بحق المسيحيين. وقد أبرم في

## ٦ سنوات سجنًا في حق مسيحي بمصر أدين بإذراء الإسلام

قالت مصادر قضائية في مصر إن محكمة الجنح في مدينة أرمانت التابعة لمحافظة الأقصر في جنوب البلد قد أصدرت حكماً في وقت سابق يقضي بسجن المدعو كيرلس شوقي عطا الله المسيحي البالغ من عمره تسعة عشر عاماً مدة ست سنوات لإدانته بإذراء الدين الإسلامي وترويج إشاعات تثير البلبلة والفتنة، وإلزامه بدفع كفالة مالية قدرها ستة آلاف جنيه مصري (٨٤٠ دولاراً) لوقف تنفيذ الحكم إلى حين النظر فيه استئنافياً.

ونقل عن مصادر أمنية أن السلطات ألقت القبض على هذا المتهم بعد تجمهر مسلمين أمام منزله بإحدى القرى ومحاولتهم الاعتداء على منزله بسبب صور قالوا إنها مسيئة للدين الإسلامي نشرت في صفحته على فيسبوك.

## الفاتيكان يخفف من وقع أخبار بمرض البابا

كتافة.. وكما هو الحال في أعقاب الرحلة إلى الأرضي المقدسة، فإنه ليس من المستغرب أن تكون هناك لحظات من الصعف.. ولذلك فلا داعي للقلق حيال صحة البابا». ويأتي البيان الفاتيکاني بعدما تزايدت الشائعات حول الوضع الصحي للبابا الأرجنتيني الأصل، لاسيما أنه ألغى منذ شهر ديسمبر من دون توضيح الأسباب.

خفف مسؤول في الفاتيكان من وقع الأنباء المتزايدة في الفترة الماضية حول تدهور صحة البابا فرانسيس بقوله: «لا داعي للقلق حيال صحة البابا». أما مدير دار الصحافة الفاتيكانية الأب فيديريكو لمباردي، فقد قال في بيان له نقلته إذاعة الفاتيكان: إن وتيرة التزامات البابا عالية إلى درجة كبيرة، تستغرق فترتي الصباح والظهيرة، وأنها تصبح في شهر يونيو أكثر

## المطران عطا الله هنا يترأس قداساً في دبي

فيها بحرية إقامة شعائرهم الدينية، والاحتفاظ على أنتمائهم الديني. وقد رتلت جوقة الكنيسة بحضور حشد كبير من أبناء الجالية العربية الأرثوذكسيّة المقيمة في الإمارات من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين والعراق ومصر.. كما شهد ذلك حشد من أبناء الجالية الروسية واليونانية والرومانيّة والصربيّة وغيرها.

ترأس المطران عطا الله هنا، رئيس أساقفة سبطية للروم الأرثوذكس بفلسطين، قداساً احتفالياً كبيراً في كنيسة سيدة البشارة للروم الأرثوذكس في دبي بمشاركة قدس الارشمندرية برنابا كاهن الرعية الأرثوذكسيّة في دبي وقدس الشمامس الكساندروس. وقد وجه تحيّة خاصة إلى حكومة دولة الإمارات التي يحظى كافة المقيمين

## بابا الفاتيكان يستقبل للمرة الأولى ضحايا اعتداءات جنسية من قبل كهنة

وبريطانيا وإنجلترا وهو البلد الأكثر تأثراً بالفضيحة في مقر القيادة مرتا حيث يقيم منذ انتخابه في عام ٢٠١٣.

وكان هذا اللقاء الخاص الذي أعلنه البابا في أواخر مايو الماضي مرتقباً منذ زمن.. وقد أعربت جماعيات الدفاع عن الضحايا عن استغرابها لعدم حصول مثل هذا الاستقبال سابقاً.

استقبل البابا فرنسيس في الفاتيكان للمرة الأولى ستة من ضحايا اعتداءات جنسية ارتكبها في حقهم كهنة، مؤكداً بذلك الرغبة التي أبدتها سلفه البابا بنديكتوس السادس عشر في تغيير موقف الكنيسة السابق القائم على التستر على جرائم رجال الدين العرضية، وعدم التعاطف مع الضحايا.. وهؤلاء الضحايا هم: المانيان

## تواضروس يفتح كنيسة جديدة في النمسا

وقد شكر في كلمته العمدة والمسؤولين الذين قدّموا تسهيلات في إجراءات إقامة الكنيسة. وقال بهذه المناسبة إن الكنيسة القبطية الأرثوذكسيّة تعد من أقدم الكنائس في العالم.

افتتح البابا تواضروس الثاني في شهر يونيو الماضي كنيسة الأنبا كاراس السائح بشردبنج التابعة لمقاطعة أوبر أوستريج في النمسا بحضور عمدة المدينة وأعضاء البرلمان ورؤساء الكنائس وبعض أهالي المدينة.

## صدور ورقة العمل الخاصة بسينودس الأساقفة الاستثنائي حول العائلة

التحضيري لهذا السينودس. ويؤكد الجزء الأول من هذه الورقة أهمية نشر إنجليل العائلة..

كما تؤكد كذلك أن على الكنيسة ألا تتطلع بدور القاضي الذي يدين، بل عليها أن تعامل مع المشكلات الأسرية كلها كالأم التي تحسن تربية أبنائها، خصوصا فيما يتعلق بالأزواج المطلقين الذين تزوجوا من جديد.

عقد مؤتمر صحفي في وقت سابق في الفاتيكان لتقديم ورقة العمل الخاصة بسينودس الأساقفة الاستثنائي حول العائلة، المزمع عقده في الفاتيكان من الخامس حتى التاسع عشر من أكتوبر المقبل. وتضم هذه الوثيقة ملخصاً عن الأجوبيّة التي قدمتها الكنائس المحليّة عن الاستمارنة التي أرسلت إليها والمتعلقة بالزواج والعائلة، وقد صدرت في نوفمبر الماضي عن اللقاء

### المحكمة الماليزية العليا ترفض السماح للمسيحيين باستخدام اسم الجلاله (الله) في منشوراتهم

رفضت المحكمة العليا في ماليزيا في وقت سابق طلباً تقدمت به الكنيسة الكاثوليكية تطلب فيه السماح لها باستخدام اسم الجلاله (الله) بمدلولها العربي، لتحسين بذلك معركة قضائية مستمرة منذ سنوات. كانت قد أدت إلى توتر في البلاد ذات الغالبية المسلمة.

وكانت الكنيسة تسعى لرفع حظر فرضته الحكومة على استخدام كلمة «الله» العربية في صحفتها «ذى هيرالد» الصادرة باللغة الملاوية. إلا أن القضاة السبعة في المحكمة العليا الواقعة في العاصمة الإدارية للبلاد «بوترا جايا» أيدوا حكماً لمحكمة ابتدائية كانت قد حكمت بمشروعية قرار الحكومة المتعلق بالحظر.

وقد عللت السلطات الماليزية قرار المنع بأن استخدام اسم الجلاله (الله) في منشورات غير إسلامية يمكن أن يؤدي إلى ارتباك عقلي، أو يحمل مسلمين على اعتناق دين آخر وهذه جريمة في ماليزيا.

## وفاة رئيس الكنيسة الأرثوذكسيّة الأوكرانية

وقد تأسست الكنيسة الأرثوذكسيّة الأوكرانية الصغرى إثر انقسام أعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي. وأصبح فلاديمير البالغ من العمر ٧٨ عاماً رئيساً للكنيسة الأرثوذكسيّة الأوكرانية بعد الانقسام.

وذكرت وكالة انترافاكس الروسية للأنباء أنه أصيب بنزيف داخلي وتلقى العلاج في عيادة بكيف.

قالت بطريركية موسكو في موقعها الإلكتروني: إن رئيس الكنيسة الأرثوذكسيّة الأوكرانية التابعة لها توفي يوم الخامس من يوليو الماضي.

وتتبع الكنيسة الأرثوذكسيّة الأوكرانية حالياً كيريل بطريرك موسكو، وهي أكبر كيان ديني في أوكرانيا ولا تعرف بالكنيسة الأرثوذكسيّة الأوكرانية الصغرى التابعة لبطريرك كييف.

## إقامة مهرجان الكرازة المرقسية للكنيسة المصرية في السودان

اسكايبى. ويمثل مهرجان الكرازة أكبر نشاط صيفي تنظمه الكنيسة القبطية في مصر والسودان، ويتضمن مسابقات متعددة في الكتاب المقدس والألحان وكتابة الأبحاث والمسرح والإعلام والتكنولوجيا ويبداً من سن الحضانة حتى عمر المسنين، كما يتضمن مسابقات لذوى الحاجات الخاصة.

أقيم باستاد (ودنباوي) بأم درمان في السودان حفل التصفيات لمهرجان الكرازة المرقسية لصيف ٢٠١٤ برعاية وحضور الأنبا صرابامون والأب إيليا، وقد حضره عشرة آلاف متسابق من مختلف الأعمار يمثلون خمس عشرة كنيسة.

وقد تابع الأنبا موسى «أسقف الشباب في الكنيسة المصرية» الحفل عبر برنامج



ـ طواهـ

# النـسي النـسي..

## ذبابة الموت في دول إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء



تعيش ذبابة تسي تسي (Tsetse) في إفريقيا بين خط عرض 15 شمالاً و 30 جنوباً، وهي التي تنقل مرض النوم إلى الإنسان، أما اسمها العلمي فهو كلوسينا. وكان أول من ربط هذا المرض بذبابة تسي تسي الطبيب الجراح الإنجليزي «ديفيد بروس».

يقتصر انتشار أنواعها اليوم في المناطق الإفريقية الواقعة جنوب خط السرطان الذي يطلق عليه اسم حزام الذباب (flies-belt) مغطياً مساحة تقدر بـ 25,4 مليون ميل مربع. وهي عبارة عن ذبابة متوسطة الحجم الذي يتراوح بين 6 و 12.5 مم، وتشبه الذباب المنزلي، لكن أنواعها تميز بأجسامها الضيقة كالزنابير، أما لونها، فيجمع بين الأصفر والبني، وتحمل في صدرها علامات وتوصيات تميزها من بقية الأنواع، أما أجنبتها فغشائية ذات تعريف مميز.

- تضع برقاتها في الأماكن الرطبة



تتوفر فيها تربة رطبة قريبة من أماكن نشاط عوائدها.

### جغرافية مرض النوم

ووفقاً لإحصاءات منظمة الصحة العالمية، فإن مرض النوم لا ينتشر إلا في ستة وثلاثين بلداً من بلدان المناطق الإفريقية الواقعة جنوب الصحراe الكبرى التي يعيش فيها ذباب تسي تسي القادر على نقل المرض. وأن سكان الأرياف الذين يعتمدون على الزراعة أو صيد الأسماك أو تربية الماشي والدواجن، هم أكثر الفئات تعرضاً للدغ ذبابة تسي تسي التي تسبب هذا المرض. وتستأثر الذبابة البروسية الغامبية بنحو ٩٥٪ من مجموع حالات مرض النوم المبلغ عنها.

### ما هو مرض النوم؟

ومرض النوم، هو أحد الأمراض الطفيلية المحمولة بالنواقل. والطفيليات

المعتدلة الحرارة.

### تكاثرها وفترة الحضانة

تخدل الأنثى بعد حصولها على ثلاث وجبات كاملة مدة طويلة إلى أن يكتمل نمو اليرقة التي تحملها في بطنهما إلى حين ولادتها. وتطير الذبابة الكاملة عادة على مقربة من سطح التربة، منجدبة إلى الأماكن الظلية والأجسام المتحركة، وتفضل التغذية في المناطق الداكنة من جسم الحيوان.

تضع أنثى النوع الولود المعروف إنجليزياً باسم: (larviparous) يرقة واحدة مكتملة النمو عند كل ولادة، تتحول إلى عذراء في أثناء ساعات معدودات من بعد ولادتها، وتحتاج الأأم في هذه الفترة إلى وجبات الغذاء الضرورية لنمو يرقاتها. أما عدد اليرقات التي تضعها الأنثى في حياتها، فيتراوح بين ٨ - ١٠٠ يرقات، وهي تسقطها بعناء شديدة في الأماكن الظلية المحمية التي

### غذاؤها

تنغذى الذبابة الكاملة على دم الحيوانات الفقارية الحية (الحيوانات اللبوة، الزواحف، الطيور والإنسان). كما يتغذى بعض أنواعها على الحشرات الأخرى وعلى مثيلاتها. فهي تمنص الدم ولا تل JACK إلى ارتقاف ما يسلي من الجروح . ويرتبط اختيار العائل بحجمه وحركته ونوعه. وهي نهارية التغذية (day-biters) ونادراً ما تتغذى ليلاً. أما نشاط معظم الأنواع، فيكون قبل الظهر وبعد عدا النوع المعروف في الإنجليزية باسم: (G.brevipalpis) الذي ينشط في الليالي المقدمة، وعلى أنوار المخيمات. ويتوقف نشاطها جميعاً في الأيام المطيرة والأحوال العاصفية. وتحتاج الذبابة الكاملة في غذائها إلى وجبة واحدة دما كل ثلاثة أيام، ويرتبط ذلك بدرجات الحرارة والرطوبة السائدة وتتوفر العائل المناسب . كما تتحمل نقص المورد الغذائي في الأجزاء الرطبة



• ستائر للحماية من الذبابة

قرية إلى أخرى ضمن منطقة واحدة.

### أنواع داء المثقبيات الإفريقي البشري

ينقسم داء المثقبيات الإفريقي  
البشري إلى ثلاثة أنواع، حسب الطفيلي  
المسبب للمرض، وهما:

النوع الأول: المثقبية البروسية  
الغامبية: الذي ينتشر في غرب ووسط  
إفريقيا، ويؤدي إلى الإصابة بذبوى

### من الغريب أنها تمتص الدم من الجسم، ولا تقترب من الدم الذي يسيل من الجروح ..

يوجد فيها المرض، وهو يظهر في مناطق  
يتراوح حجمها بين القرية ومنطقة  
باكملها، ويمكن أن تختلف حدته من

الناقلة هي أوليات حيوانية تنتمي إلى  
جنس المثقبيات. وتنتقل تلك الطفيلييات  
إلى الإنسان عن طريق لدغات ذبابة تسي  
تسى (التي تنتمي إلى جنس اللواسن)  
والتي تكتسب العدوى من الإنسان أو  
الحيوانات التي تُؤوي الطفيلييات البشرية  
الممرضة. وقد لوحظ أن هذا المرض لا  
تنقله إلا بعض الأنواع المعينة منه،  
وهناك، لأسباب لا تزال مجهولة، مناطق  
كبيرة ينتشر فيها ذباب تسي تسى ولا



● رش ما التصق بالشرك لقتله



● شرك لصيد الذبابة في تنزانيا



أو أشهر على الإصابة بالعدوى، لكنه يتتطور بسرعة ليصيب الجهاز العصبي المركزي.

#### داء المثقبيات الحيواني

هناك أنواع رئيسة وأنواع فرعية أخرى من فصائل المثقبيات تتسبب في إصابة العديد من الحيوانات البرية والداجنة بداء المثقبيات الحيواني. ويطلق على هذا النوع من المرض، عندما يصيب الماشية، اسم «ناغانا»، وهي كلمة تنتهي إلى

### الذبابة الغامبية تصيب الإنسان بالنوم، والروديسيّة تصيب القلب مباشرة..

جنوبها ويتسبب في الإصابة بعدوى حادة، وهو يمثل أقل من ٥٪ من مجموع الحالات المبلغ عنها. وتلاحظ علاماته وأعراضه الأولى بعد مضي بضعة أسابيع

مزمنة، وهو يمثل أكثر من ٩٥٪ من مجموع حالات مرض النوم المبلغ عنها. ويمكن أن يصاب المرء به لمدة شهور أو حتى أعوام بأكملها من دون أن تظهر عليه علامات أو أعراض مرضية. وعندما تظهر الأعراض يكون المريض غالباً في مرحلة متقدمة تتسم بإصابة الجهاز العصبي المركزي.

النوع الثاني: المثقبية البروسية الروديسيّة، الذي ينتشر في شرق إفريقيا



● الماشية أيضاً تتعرض لهجوم الذهابة

بنشاطات الترصد ويحول، وبالتالي، دون تشخيص الحالات وعلاجها. ومن العوامل الهامة التي تسهم في تفاقم هذا المرض تشدّد السكان والحرّوب والفقير، علمًا بأن تلك العوامل تسهم بدورها في خريطة توزيع المرض نظرًا لهشاشة النظم الصحية، أو عدم قدرتها على مقاومته. وهناك احصاءات ومعطيات تثبت ما سبق ذكره منها على سبيل الأرقام والحالات أنه :

في عام ١٩٨٦، ورد في التقارير أنَّ ٧٠ مليون نسمة يعيشون في مناطق يمكن أن يسري فيها المرض. تم الإبلاغ، في عام ١٩٩٨، عن حدوث ٤٠٠٠ حالة تقريبًا، غير أنَّ هناك

## ● تنشر مرض النوم القاتل خصوصاً في مجتمعات الفلاحين والصياديـن.. كما تصيب كذلك الحيوانات الأليفة..

الأشخاص في نحو ستة وثلاثين بلداً من بلدان إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. وتعيش كثير من الفئات السكانية المتضررة في مناطق نائية لا تستفيد، إلا بشكل محدود، من الخدمات الصحية المناسبة مما يحول دون الاضطلاع

لغة الزولو وتعني «الاكتئاب».

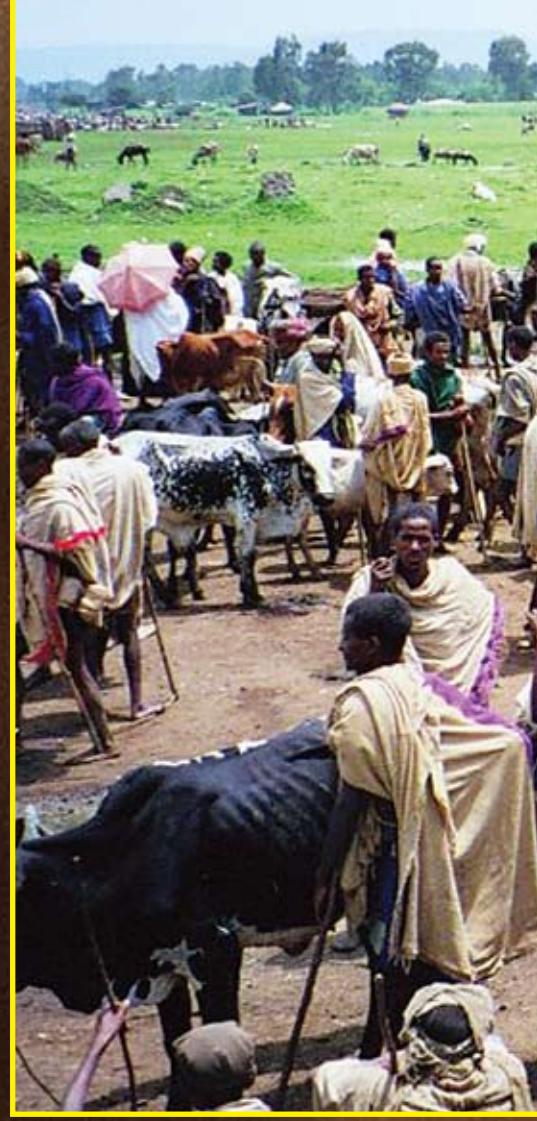
**الأوبئة البشرية الرئيسة**  
شهدت إفريقيا حدوث عدة أوبئة من هذا المرض خلال القرن الماضي منها: الوباء الذي حدث بين عامي ١٨٩٦ و ١٩٠٦، وطال أساساً أوغنداً وحوض الكونغو.

والوباء الثاني حدث في عام ١٩٢٠ وأصاب عدداً من البلدان الإفريقية. أما عام ١٩٧٠، فقد تميز بأحدث الأوبئة التي أصابت مناطق عدة من دول القارة.

**العوامل التي أدت إلى انتشاره**  
يمهد مرض النوم حياة ملايين



● نوع آخر من الشراك لصيد الذباب



● طفل مصاب بمرض النوم

بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٤، انخفضاً من ٣٧٩٩١ حالة إلى ١٧٦١٦ حالة. ويتراوح عدد الحالات المقدرة حالياً، بين ٥٠٠٠ حالة و٧٠٠٠ حالة.

أفضت الجهود الدؤوبة لمكافحة المرض في عام ٢٠٠٩ إلى خفض عدد الحالات المرضية المبلغ عنها إلى أدنى من ١٠٠٠ حالة (٩٨٨٨) لأول مرة منذ ٥٠ عاماً. وتم الحفاظ على هذا الاتجاه في عام ٢٠١٠، الذي لم يبلغ فيه إلا عن ٧١٣٩ حالة جديدة. ويقدر حالياً عدد حالات المرض الفعلية بنحو ٣٠٠٠ حالة.



● ذبابة التسي تسي

الترصد والحد بشكل كبير من عدد الحالات الجديدة المبلغ عنها في كل أنحاء القارة؛ كما شهد العدد الإجمالي لكلا النوعين من المرض، في الفترة

من رأى أن هذا العدد لا يعكس الوضع الحقيقي وأن ما تقديره ٣٠٠٠٠ حالة لم تستفد من خدمات التشخيص، وظللت وبالتالي من دون علاج.

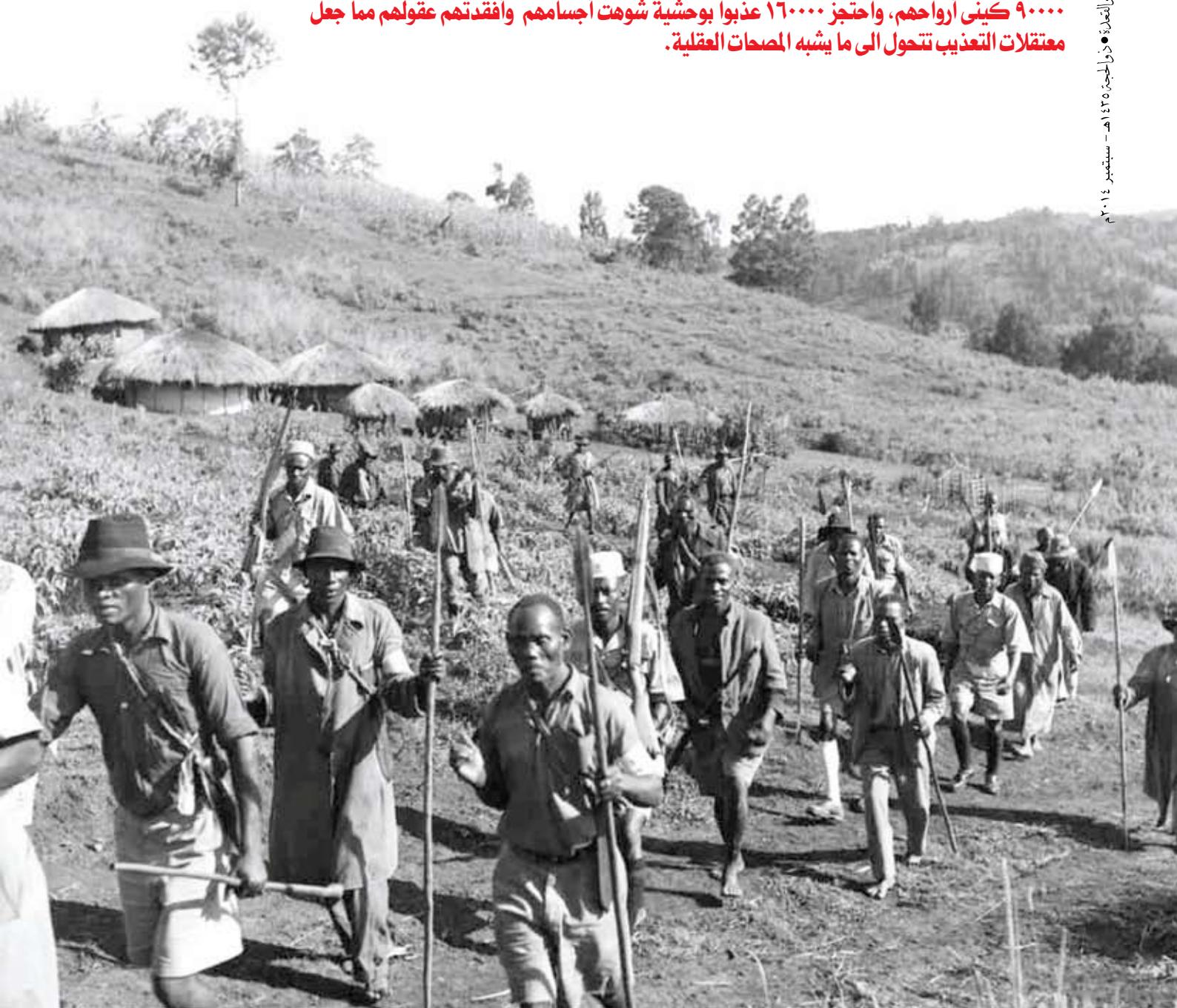
خلال الفترات الوبائية بلغت نسبة انتشار المرض، في عدة قرى من جمهورية الكونغو الديمقراطية وأنغولا وجنوب السودان، ٥٠٪. واعتبر مرض النوم، في تلك المجتمعات المحلية، أول أو ثاني أسباب الوفيات، حتى إنه تجاوز الأيدز والعدوى بفيروسه في بعض الأحيان. تم، بحلول عام ٢٠٠٥، تعزيز نشاطات

**﴿وَإِن يُسْلِبْهُمُ الظَّبَابُ شَيئًا لَا يَسْتَقْذِرُونَهُ مِنْهُ﴾**



# الماو ماو .. العار الذي لحق ببريطانيا ولم تعتذر عنه

تعد ثورة الماوا، أو ثورة مزارعي قبائل الكيكويو الكينية، من أعظم الثورات في إفريقيا على الاستعمار البريطاني الذي هيمن على هذه القارة بدءاً من الربع الأخير من القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين. وقد استمرت هذه الثورة حتى عام 1957، وبقيت آثارها حتى بداية ستينيات القرن العشرين. كان قوامها المزارعين الذين استولى المستعمرون على أراضيهم عنوة؛ وفيها فقد أكثر من 9000 كيني أرواحهم، واحتجز 16000 عندهم بوحشية شوهت أجسامهم وأفقدتهم عقولهم مما جعل معقلات التعذيب تتحول إلى ما يشبه المصحات العقلية.



## العقل المدبر لقمع الثورة

كان البريطاني «إيان ستيوارت هندرسون» هو العقل المدبر لأساليب التعذيب الشيطانية، وهو الذي خطط ونفذ في ١٩٥٤ اعتقال زعيم حركة الماوماو الأسطوري «ديدان كيماثي» الذي أعدم في عام ١٩٥٧.. منح هندرسون وسام جورج وهو أعلى ميدالية يمنحها غير العسكريين من قبل الحكومة البريطانية لدوره في قمع انتفاضة الماوماو في كينيا.

## النظام البريطاني

أبدت بريطانيا أسفها عما ارتكبته في حق الماوماو، ولكنها لم تقدم اعتذاراً رسمياً صريحاً؛ إذ جاء هذا التأسف ضمنياً في خطاب لوزير الخارجية البريطانية «ويليام هيغ» أمام البرلمان في وقت سابق! والغريب أنه حمل الماوماو مسؤولية ارتكاب جرائم تتعلق بقتل جنود إنجليز والكينيين المتعاونين معهم! والأهم في خطابه تبرئة بريطانيا من أي مسؤولية قانونية عن أفعال إدارتها الاستعمارية في كينيا، وقد تمت إجراءات المحكمة (قبل التسوية) على أساس النظر في الدعوى بناء على أساس أخرى، وأن التسوية لا تشكل سابقة قانونية وأن ذلك التمرد أرادت بريطانيا بتأكيدها عدم تحمل المسؤولية القانونية عن ممارسات إدارتها الاستعمارية السابقة توقع مطالبات قد تأتي من خصوم آخرين. فبريطانيا ارتكبت جرائم إنسانية كثيرة في حق

• اقتتال في الغابات

# قتل في أحاديثها ٩٠ ألف كيني.. وعذب الإنجليز ١٦٠ ألفاً بوحشية شوهدت أجسامهم وأ فقدتهم عقولهم..

## في ١٩٥٤ اعتقل زعيم الثوار ددان كيماثي وأعدم في عام ١٩٥٧..

الشعوب التي استعمرتها، وخاصة في فترة اضمحلال إمبراطوريتها.

### من هم الماوماو؟

تعرف موسوعة «ويكبيديا» الماوماو بأنهم مجموعة «تمردة» من المزارعين الكينيين الذين تمردوا على الحكم البريطاني لبلادهم بين عامي ١٩٥٢ و١٩٦٠ م. وأنهم كانوا في غالبيهم من قبيلة «الكيكيو»، مع قلة من قبائل أخرى مثل «الأمبيو» و«الميرو». وأن ذلك التمرد العسكري قد فشل عسكرياً، بيد أنه أفلح في خلق هوة كبيرة بين وزارة الداخلية البريطانية والمستوطنين البريطانيين

• جنود بريطانيون يفتشون مواطنين كينيين

• احتجاز الماوماو في أحد المعسكرات

• اقتياد الماوماو إلى أحد المعسكرات

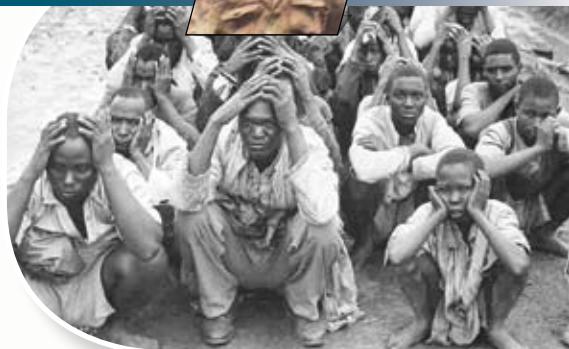
قتلى الماوماو



أحداث من ماضي إفريقيا

أحد

## كرمت بريطانيا «إيان ستيلز هندرسون» مخترع أساليب التعذيب الشيطانية بوسام جورج..



• في أحد معسكرات الاعتقال

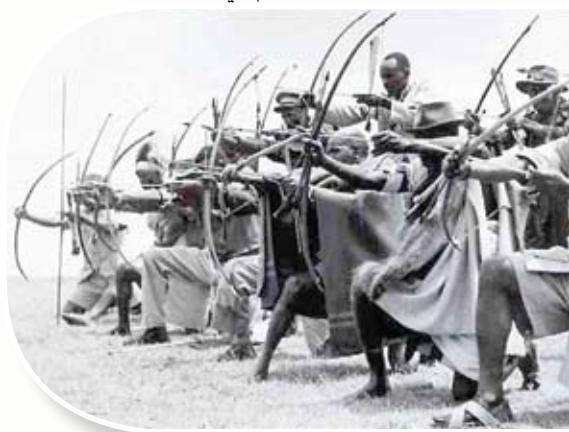
## تنوع التعذيب بين فرع العيون، وقطع الخصي والآذان، وإدخال السكاكين والثعابين والزجاج المكسور في أدبار الرجال وفروج النساء..



• خاضوا حروبهم في الأدغال

الذين اتخذوا من كينيا موطنًا لهم، الأمر الذي عجل بمنحك كينيا استقلالها في عام ١٩٦٣م، وشجع شعوب الدول الإفريقية الأخرى على المطالبة باستقلالها أيضًا عن الإمبراطورية البريطانية. وجاء في الموسوعة كذلك أن اسم «الماوماوا» ليس من صنع تلك الحركة التي كانت تسمى نفسها بـ«الحركة» أو «الفهم» أو «قسم الوحدة».

**وشهد شاهد من أهلها**  
يقول كاتب هذه المقالة في الويكيبيديا: إن «أعمالاً وحشية» قد ارتكبت في سنوات «التمرد» من قبل الطرفين، يعني المستعمرون البريطانيون و«الماوماوا». فقد أوردت مصادر كثيرة أن رجال الشرطة البريطانيين في كينيا أزهقوا أرواح ما لا يقل عن عشرين ألفاً من «الماوماوا»، وعذبوا عدداً كبيراً ليس معروفاً على وجه التحديد



• يتدربون على القتال بالسهام



• نقل الماوماوا إلى نيروبي



● نصب  
أقيم تكريماً  
لديان  
كيماثي في  
نيروبي



● كانت تمارس عليهم أبشع أنواع التعذيب



● ضابط إنجليزي يفحص جثة ماو ماوي



● معتقل تحت الشمس الحارة..



● أسرى من الماوماو



● ديدان كيمائي بعد قتله

عصاه ويقوده دليل: إنه لم يولد أعمى، بيد أن رجال الأمن البريطانيين كانوا قد سكروا على عينيه مادة حارقة لشكهم في أنه يتعاطف مع «الماوماو». وحكي عجوز آخر أن البريطانيين أصابوه بطلقة في ساقه اليمنى أدت إلى بترها، ثم مضوا بجرونه جراً على أرض معسكر الاعتقال من رجله اليسرى.

ومن القصص المحزنة عن تلك الفترة الوحشية التي تقصصها السيدة جين مارا، أنها اعتقلت عندما كانت في الخامسة عشرة من عمرها، عندما كانت تعد الطعام وترسله سراً إلى أخيها المقاتل مع حركة «الماوماو»، ولما أبْتَ البوح بمكان أخيها ورفاقه، ملأ أحد زبانة الأمن البريطانيين زجاجة بماء مغلي ودفع بها برجله في داخل فرجها وهي تصرخ من شدة الألم المبرح. وأردفت قائلة: إن الجنود أمروها

ثم التفت إلى الرجلين، وحضرتهما أنهما سيلقيان المصير ذاته إن لم يخبراني عن مكان عصابتهما. لم ينبعا ببنت شفة فقتلتها أيضاً. وعندما حضر رئيس أخبرته بما حدث، فلم يزد على القول إن على أن أقوم بburial of the dead وتنظيف الحوائط مما علق بها من دم وقطع بشريّة». كل ذلك مذكور -وبتفاصيل أشد مرارة - في موسوعة ويكيبيديا، مع تأكيدها أن «الماوماو» قابلوا العنف بالعنف، بل إنهم هم الذين ابتدروه. لكن ما ورد في مجلة «نيو آفريكان» يركز على قصص إنسانية حقيقة بالغة البشاعة والقسوة حدثت على يد البريطانيين في كينيا، يحكىها من قررت له النجاة من «القوم الظالمين». تقول الكاتبة الصحفية زارينا باتل على لسان أحد الناجين من بطش المستعمر، وهو شيخ كبير فقد بصره وهو يتوكأ على



أحداث من ماضي إفريقيا

## رجال الشرطة البريطانيون أزهقوا أرواح ٢٠ ألفاً من رجال الحركة بالقتل والتعذيب البشع..

والقراداً ويسبق ويتبع كل ذلك الضرب واللكم والجلد بالسياط. وقد فقد الكثير من رجال «المماوما» خصوبتهم بسبب ما جرى، ومات الكثيرون منهم. وفي هذه المعسكرات كان الويل كل الويل لمن تسول له نفسه العصيان أو الاحتجاج. يؤمن المعتقلون العصابة بالزحف على ركبهم فوق حصى صغيرة في منتصف النهار الحار وهم رافعوا أيديهم لمسافات طويلة، وقد يوتى بالمعتقلين الجدد وهو مقيد الأرجل والأيدي ويصب من فوقيهم ماء جامد من شدة برودته أثناء «حفلات» الضرب واللكم والشتم.

### أئن المأوا ماو

كان ثوار «المماوما» وهم تحت التعذيب يثنون أئننا ممياً عرف بـ«أئن المماوما»، وعدوه صرخة لتحد رمزي لقهر جلاديهم، ما إن يبدأ أحد المعتذبين في المعسكر بالأنين حتى يتبعه جميع المعتقلين في المعسكر في «الأنين» معه تعبيراً عن الصمود والتضامن والتحدي. ويا ولد من يبدأ في «الأنين»، فقد يقوم رجال الفرقا الخاصة بالتعذيب بلوبي رجله ووضعها على رقبته، وبخشوا فمه بالتراب الحار، ويضرب حتى يفقد الوعي. وقد فقد الكثير من أولئك الثوار عقولهم من هول ما تعرضوا له من تعذيب لا يتحمل، وغدت معسكرات التعذيب أشبه بالمصحات العقلية. ومن لم يتم منهم تحت التعذيب مات بأمراض منها الإسهال وحمى التيفود. شبه قاض كيني ما جرى بأنه يفوق ما حدث في معسكرات الاعتقال النازية المزعومة.



● تمثال كيماثي في العاصمة نairobi

وتعذيب» للمتهمين بموالاة ومساعدة «المماوما» مورست فيها أ بشع ألوان التعذيب و «فنونه» من: الضرب واللكم والجلد المبرح في أي مكان من البدن، والقعود وال الوقوف على الركب فوق حصى صغيرة في الصيف تحت شمس لاهبة، وحمل (جرادل) تفريض بالبول والبراز أو بالأحجار الثقيلة على الرأس... بل إن المستعمр البريطاني كان يدخل المعتقلين من «المماوما» قسراً في أحواض ومجاطس مليئة بالمبيدات الحشرية مخصصة للأبقار المصابة بالحشرات

مع ثلاثة من البناء البليافتات بالجلوس أرضاً، وأن يمددن سيقانهن، ومضى الجنود يمشون عليها بأخذتهم الثقيلة. تركت ذكرى ذلك التعذيب الوحشي آثاراً جسدية ونفسية عميقة في بدن تلك السيدة ونفسها، خاصة أن أخاها لم يشاهد بعد ذلك حياً أبداً. وكانت كلما لمسها زوجها تراءت لها صور مؤلمة من ذلك الماضي الدامي.

**صور من عذاب الجحيم**  
أقام البريطانيون «معسكرات اعتقال

**ثمن الكرامة والحرية فادح.. ولكن ثمن السكوت عن الذل أفدح**



أقرب < أسهل < أسرع

تداوي المرض

تكفل الأيتام

تطعيم الجوع

تکف الدعاۃ

تبني المساجد

تبني المدارس

تحفر الآبار

[directaid.org](http://directaid.org) | للتبغ الإلكتروني



d



ctd



Available on the App Store  GET IT ON Google play   directaid  directaidorg



حيـاة بـرية

# طـائـر خـطـاف الإـنـكـا

## يـنـافـس الرـجـال فـي شـوـارـبـهـم

يعد الطـائـر المعـرـوف باـسـم «خـطـاف الإـنـكـا» أحـد أنـواع الطـيـور الفـريـدة، والـذـي يـعـرـف كـذـكـ بـذـى الشـارـبـ. وـهـو طـائـر بـحـرـي يـعـيـش فـي سـواـلـ كلـ مـنـ: بيـروـ وـتـشـيلـيـ فقطـ، وـيـتـمـيز بـشـارـبـهـ الـأـبـيـضـ الـذـي يـجـعـلـهـ مـتـمـيـزاـ بـهـذـا الشـكـلـ الفـرـيدـ.

يتـغـذـى عـلـى الـأـسـماـكـ الصـغـيرـةـ، وـيـعـشـشـ فـي المـنـدرـاتـ الصـخـرـيـةـ، حـيـثـ تـضـعـ أـنـثـاءـ بـيـضـهـاـ وـتـحـضـنـهـ لـدـةـ أـرـبـعـةـ أـسـابـعـ، وـتـغـادـرـ الصـفـارـ الأـعـشـاشـ فـي خـلـالـ الـأـسـبـوعـ السـابـعـ.





بعد فترة التزاوج، تبدأ الطيور بالبحث عن أعشاشها.. وتضع الانثى بيضة أو ببضتين، أما فترة الحضانة، فتتراوح بين 25 و 28 يوماً. وبعد مضي حوالي 45 يوماً من العناية والتغذية من قبل الأبوين تستطيع الافراخ مغادرة الأعشاش والاعتماد على نفسها. ويكون لون الصغار عادة رمادياً باهتاً.

يطلق على هذا النوع من الطيور في اللغة العربية اسم: خرشنة الإنكا أو خطاف الإنكا. ويعرف في اللغة الإنجليزية باسم: (Inca Tern) أما اسمه العلمي فهو: (Larosterna inca).

### **يتغذى على الأسماك الصغيرة.. ويعيش في المنحدرات الصخرية..**

**يملك معملًا في رأسه (أي غدداً) لتحلية مياه الشرب..**

#### **خصائصه**

يعيش هذا الطائر بالقرب من المياه والمحيطات حيث البيئة الصالحة والمورد الغذائي الوفير.. من الأسماك والعوالق البحرية.. وبما أن المياه المالحة تشكل خطورة شديدة على حياته بوصفها سامة بالنسبة له، فإن الحالـ عـزـوجـ جـعـلـ في رأسه غـدـرـاـ تـقـوـمـ بـتـقطـيـرـ المـلـحـ وـتـطـهـيرـ جـسـمـهـ منهـ.

ويعد هذا الطائر، الذي يعرف كذلك بطائر الخرشنة المائي من فصيلة النوارس لأنـهـ يـشـبـهـاـ إـلـىـ حدـ ماـ معـ اختـلـافـ فـيـ الـالـوانـ وـوـجـودـ بـرـوزـاتـ اـشـبـهـ بالـشـارـبـ لـدىـ الطـيرـ.

يبلغ حجمه حوالي 41 سم.. ويمكن التعرف عليه عن طريق شكله وهيئته الرمادية الداكنة، وشاربه الأبيض، والمنقار الأحمر البرتقالي والقائمتين.

#### **تكاثره**

يعيش هذا الطائر على هيئة أسراب في السواحل البحرية حيث يتم التعارف والتزاوج وبناء الأعشاش والتغريغ.. وهو يتغذى من الأماكن والفجوات الصخرية مواقع لبناء العش، وقد تستخدم أعشاش الطريق المهملة.

**«صنع الله الذي أتقن كل شيء»**



# السلام والتنمية



أشخاص يمارسون رياضة اليوجا في سيراليون من أجل نشر السلام..



حارس في الحديقة الوطنية في زامبيا يرضع فيلا صغيراً..



إحدى اللافتات التي نصبت في نيجيريا في رمضان الماضي لتحسين العلاقة بين المسلمين والمسيحيين



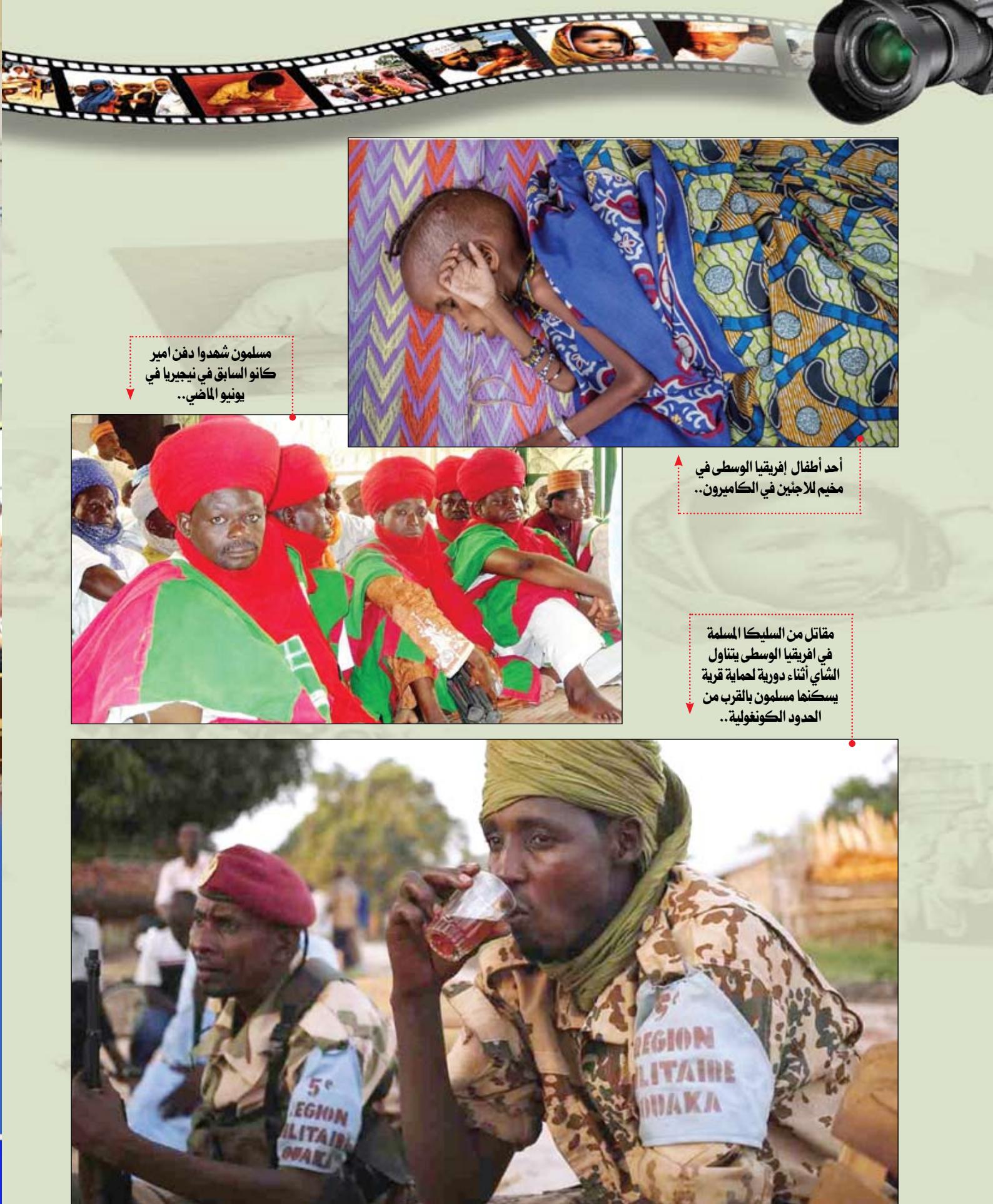
مسلمة أثيوبية من قبيلة الأورومو وابنها هاجرا إلى كينيا بعد مقتل عما على يد السلطات الإثيوبية بتهمة انتمائه لحركة الأورومو..



صبي صومالي يلعب الكرة  
بجوار مخيم للمشردين  
في مقديشو العاصمة ..

طفل مالي في مخيم للاجئين  
في بوركينا فاسو يتمنى العودة  
إلى بلده ..







لیزین تیتر اکسیل

مؤسسة البصر الـ  
ـ بالتعاون مع: وزارة الصـ  
ـ مملكة الـ



معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

حملة طبية 1,035

42 دولة مستفيدة

إجزاء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون

٠٠ تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

الملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 - هاتف 966 3 898 5800 - فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي  
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي  
الرकّاة (101010031022) الصدقة (101010031014)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي  
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الزيبرية العالمية  
( 102-11761539-01 )

مصرف الراجحي - فرع العقربيه - الخبر  
باسم الدكتور عادل بن عبدالعزيز الرشود  
الزكاة ( SA9380000301608010044440 )  
الصدقة ( SA2280000301608010044457 )



## الملياردير : هاري وين

### من جمع القمامات إلى حصد المليارات ..

بعد الأمريكي ذو الأصول الهولندية «هاري وين» المولود في عام ١٩٣٧ بمدينة شيكاغو، من أشهر رجال الأعمال الناجحين الذين انطلقوا من نقطة الصفر، بل من الفشل والفقير المدقع إلى النجاح والثراء الواسع.

اشتهر هاري وين في شبابه بشغفه وكثرة مشكلاته في قاعات الدراسة، والسبب في ذلك يعود إلى طريقة والده العنيفة في تعامله مع أفراد عائلته، إلى درجة حصول أمه على الطلاق ليعيش هاري معها وعمره لم يتجاوز الخامسة عشرة، ويعينها في نفقات معيشة الأسرة.

عمل هاري في صغره سائق شاحنات وعاملًا في محطات الوقود. وبسبب هذا العمل لم يكمل تعليمه، ولم يكن يعرف ما الذي يريد دراسته. بعدها، التحق بالجيش الأمريكي لمدة ستة أشهر، ولكنه لم يجد فيه ضالته المنشودة، ليتركه ويتزوج ويبدأ رحلة البحث عن وظيفة أو عمل من جديد.

ليقود شاحنة القمامات حتى وقت الظهيرة، وبعدها يغير ملابسه ويذهب في جولة يطرق فيها أبواب سكان الحي ليعرض عليهم خدماته حتى اشتهر بانتهاز الفرص وحسن استغلالها، ولذا كان يعيد استثمار الأرباح في شراء شركات جمع القمامات المنافسة.

وكان لهذا الاجتهاد نتيجة طبيعية في ازدياد الأعمال والعملاء، ثم تصادف أن قريب هاري الذي كان يدير شركة جمع القمامات التي أسسها الجد، كان يحقق نتائج جيدة في إدارته للشركة

عام ١٩٦٢، وقد تمكن من إقناع صديق للعائلة يملك شاحنة لجمع القمامات بأن يبيعه إياها، وأنقذ بذلك بعض العملاء الذين ينقل قماماتهم بأن يصبحوا زبائن له في شركته الجديدة. وقد كلفه هذا المشروع خمسة آلاف دولار افترضها من والد زوجته.

#### الشركة الأولى

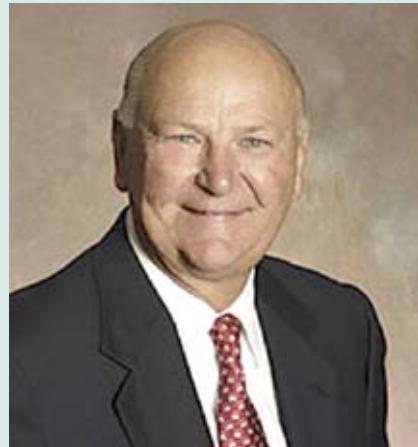
اشتهر هاري في مدينة فلوريدا بأنه يعمل بجدية وجهد كبيرين، إذ كان يستيقظ في الثانية والنصف صباحاً

#### بداية النجاح

كان من بين الوظائف العديدة التي شغلها، أن عمل مسؤولاً عن جلب عملاء جدد لشركة جمع القمامات، وكانت وظيفته تتطلب منه قيادة شاحنات الشركة لجمع القمامات إذا احتاج الأمر إلى ذلك. ومن المعلوم أن جده لوالده كان يعمل هو الآخر في مجال جمع القمامات، وكان والده نجاراً.

وبعد مرور عامين له في هذه الوظيفة، وجد هاري نفسه مؤهلاً لتأسيس شركته الخاصة به في مجال جمع القمامات في

أوتو نيشن، والتي تطورت سريعاً لتضم أكثر من ٣٧٠ فرعاً في الولايات المتحدة، ثم توسيع خارجها أيضاً. بعدها بقليل كرر الأمر ذاته مع سلسلة فنادق بدأها من الصفر، ثم باعها في عام ٢٠٠٤ وهي تضم ٥٠٠ فندق! بعدها عاد هاري لنشاطه الأول، جمع النفايات، وبدأ شركة جديدة تطورت ونمت لتكون ثلاثة كبريات شركات جمع النفايات في الولايات المتحدة، لتندمج مع الشركة الأم التي أنشأها وباعها! أثناء هذا السجل الحافل، اشتري هاري بعض الأندية الرياضية، وحقق نتائج جيدة معها.



• هاري وين

**صفات التاجر الناجح**  
اشتهر هاري بصفات اهلته لأن يكون رجل أعمال ناجحاً في حياته التجارية؛ فكان أول من يحضر إلى العمل، وأخر من يعود إلى بيته، وهو مستعد لعمل أي شيء في سبيل إنجاز الأعمال. عنده استعداد لجعل ما يريديه يتحقق بكل ما أوتي من قوة، ولو استلزم الأمر الكثير من المال والوقت. حتى طريقة حديثه كانت متواضعة؛ فقد كان يستخدم كلمة (نحن) بدلاً من استخدام كلمة (أنا).

محلات بلوكتستن، والتي كانت تتكون من ثمانية محلات فقط موزعة في مدينة شيكاغو. وبعد مرور عامين على هذا الاستحواذ، طرح هاري أسهم السلسلة في البورصة، واستثمر عوائد هذا الطرح في شراء المنافسين، أي محلات تأجير شرائط الفيديو الأخرى.

كانت السلسلة وقت طرح الأسهم تملك ١٩ محلاً تبلغ قيمتها السوقية ٧ ملايين دولار. بعد أعوام قليلة من طرح الأسهم، أصبح للسلسلة أكثر من ٣٧٠٠ فرع في ١١ دولة مختلفة، بلغت قيمتها السوقية ٤ مليارات دولار، وكانت أوسع سلسلة محلات الفيديو انتشاراً في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٩٤ تم بيع سلسلة بلوكتستن لشركة فياكوم مقابل ٨,٤ مليارات دولار.

### الشركة الثالثة

وبعد بيع الشركة في عام ١٩٩٦ عاد هاري للتكرار ما يجيد فعله، عندما أسس سلسلة وكالات لبيع السيارات أسماءها

والتي أخذت توسيع في مدينة شيكاغو، وكان الخيار الطبيعي في هذا الوقت هو توحيد الجهود والاندماج.

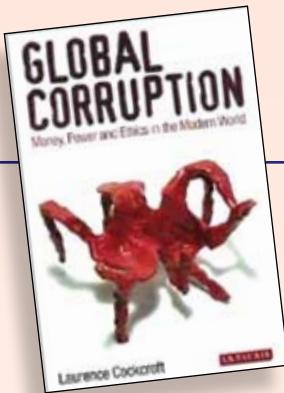
وفي عام ١٩٦٨ قرر الاثنان دمج الشركتين في شركة تحت اسم: (إدارة النفايات) وكانت رؤية الشركين هي الانتشار على مستوى الولايات المتحدة كلها، عن طريق تمويل التوسيع عبر طرح أسهم الشركة الجديدة في البورصة. استمر هاري في سياساته القائمة على شراء المنافسين، حتى إنه بعد عام واحد من طرح أسهم الشركة الجديدة في البورصة في ١٩٧١، كان قد استحوذ على ١٣٣ شركة صغيرة، وبلغت العوائد الإجمالية ٨٢ مليون دولار، ويعمل لديها ٦٠ ألف عامل وتخدم ٦٠ ألف عميل. وقد تحقق هذا كله خلال عشر سنوات من بداية عمله في أول شاحنة للقمامنة.

### الشركة الثانية

وفي عام ١٩٨٤، وبعدما أصبح هاري نائب رئيس الشركة، استقال منها ليجرب أشياء أخرى. في عام ١٩٨٧، عرض صديق لهاري عليه أن يشاركه في إدارة سلسلة محلات يديرها هذا الصديق، اسمها بلوكتستر فيديو تعمل في مجال تأجير أشرطة الفيديو والتي كانت رائجة جداً في هذا الوقت. كان هدف الصديق أن يساعد هاري على تحقيق الانتشار والنجاح الذي حققه مع شركة جمع النفايات. لكن هاري كان لديه رؤية أخرى، إذ وجد أن هذه المحلات أمامها فرصة ذهبية لتحقيق نجاح عظيم، ولذا جمع ١٨ مليون دولار من مستثمرين ومساهمين، واحتوى نصيبي صديقه، ليكون المالك الأوحد لسلسلة

**طريقته لمعرفة سير الأمور في الفروع**  
من المعلومات الطريفة عن مسيرة هذا الرجل، أنه كان يزور بنفسه محل بلوكتستر ليراقب أداءها، وكان لديه طريقة، إذ كان يدخل دورة المياه في كل فرع، وإذا وجد ما فيها نظيفاً براقاً، كان هذا دليلاً على حسن سير الأمور في هذا الفرع، والعكس بالعكس. العجيب أن هذه الطريقة لم تخيب ظنه قط!

**النجاح لا ينتهي.. والفشل ليس نهاية..**



## الفساد ليس حكراً على إفريقيا

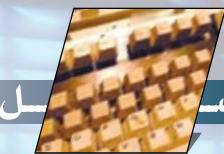
يقول لوارنس كوكروفت: «إن المحركين الرئيسيين للفساد -ويشمل الاقتصاد غير الرسمي والتمويل السياسي- هما دور الشركات المتعددة الجنسيات، والجريمة المنظمة؛ فهما عاملان مشتركان بين العديد من الدول، مما يعني أن الفساد ليس حكراً على إفريقيا، إذ هناك تشابه بين نموذج الفساد السائد في إفريقيا والنماذج المنتشرة في أي مكان آخر إلى حد كبير، إنها ظاهرة عالمية ولا تنفرد بها إفريقيا».

ولا ينكر المؤلف أن الفساد مشكلة ضخمة في إفريقيا، لكنه يرى أنه في الوقت الذي ساهم فيه نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة خمسة بالمائة في المتوسط على مدى العقد الماضي في ارتفاع مستوى المعيشة في المناطق الحضرية، إلا أنه لم يطرأ أي تحسن يذكر على معيشة الفقراء وسكان الريف في معظم مناطق إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، لأن الحكومات لم تعمل على توفير الخدمات الأساسية لهم.. ولا يفتقر الكتاب لأمثلة فساد الحكام من: موبوتو سيسى سيكو في جمهورية زaire التي أصبحت تعرف اليوم باسم: جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى نيجيريا التي لم يستفد من ثروتها النفطية إلا القليل! وقد لاحظ كوكروفت أمثلة صارخة بنفس الدرجة في أنحاء أخرى من العالم.. يقول: إن أيًا من فضائح الفساد الكبرى على مدار الأعوام الخمسة والعشرين الماضية، لم تقع في إفريقيا، ويدرك على سبيل المثال رئيس إندونيسيا السابق سوهارتو الذي جمعت أسرته ثروة لا تقل عن خمسة عشر مليار دولار! ورئيسة ألبرتو فوجيموري في بيرو في التسعينيات؛ إذ يعتقد أن الفساد قلس الإيرادات المستحقة للحكومة إلى حوالي النصف! وفي الهند كلفت فضيحة تراخيص اتصالات في عام ٢٠٠٨ الحكومة إيرادات مفقودة قدرت بحوالي ثلاثة مليارات دولار.. ومن أحدث الأمثلة التي استشهد بها الكاتب روسيا التي تركزت الاحتجاجات فيها على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المستمر منذ اثنى عشر عاماً وحكومته، والتي اندلعت في ديسمبر بسبب الفساد.. ومنها كذلك سقوط ساسة سابقين مثل بوشى لاي في الصين عندما قتلت زوجته رجل أعمال بريطانيا.. يقول كوكروفت «يمكنا أن نقول: إن هذه الأحداث الدرامية المرتبطة بالفساد، والتي تقع خارج إفريقيا بنفس الدرجة.. وربما في الكثير من الحالات تكون أضخم مما نراه يحدث في إفريقيا ذاتها، تعكس صورة غير حقيقة لجغرافية الفساد العالمي».

ويرى أن هناك تركيزاً غير عادل على إفريقيا فيما يتعلق بالفساد، وأن ذلك يرجع في جزء منه إلى النظرة التي خلفتها الحقبة الاستعمارية، مستدلاً على ذلك بأن الناس تكون لديهم رأى قائم عما حدث في إفريقيا منذ الاستقلال وهم محقون في أحياناً، لكنهم ليسوا كذلك في أحياناً أخرى.. ذلك أن جزءاً من ذلك التصور مبني على افتراض أنه حين تتكلم عن الفساد تتكلم عن إفريقيا»، وبالرغم من أن دول إفريقيبة كثيرة تحتل مراكز في النصف الآدنى من معظم مؤشرات مكافحة الفساد، إلا دولتين إفريقيتين فقط هما اللتان صنفتا ضمن الدول العشر الكثري فساداً على أحدث مؤشر وهما الصومال والسودان.. ويعطي المؤشر السنوي درجات من صفر للدول الكثري فساداً إلى عشرة وهي الدول القليلة فساداً ومعظم الدول الإفريقيبة دون أربع الدرجات.. وهو يرى كذلك أن القضية الكثري إلحاحاً هي تقليص الاقتصاد غير الرسمي الذي يقدر حجمه بنحو ٦٠ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في تنزانيا على سبيل المثال ويصفه بأنه «مستودع هائل للرشى» والمدفوعات التي يستحيل تتبعها، ويقول «لا تهم طبيعة التشريع ما دام هناك قطاع غير رسمي يمكن أن يشتري المسؤولين في أي مكان».

ويشير إلى أنه لا توجد قصص نجاح قاطع في مكافحة الفساد في إفريقيا لأن زعماء المعارضة السابقين الذين وصلوا إلى السلطة من أجل مكافحة الفساد ينحرفون غالباً عن المسار نتيجة الرغبة في التشبث بالسلطة، لكنه يضيف أن الزعيم الوحيد الذي قد يشذ عن هذا الاتجاه هو رئيس زامبيا مايكل ساتا الذي عدل حكومته عن عدد من صفقات الشخصية التي شرع فيها النظام السابق، ويرى أنه يجدر مراقبة زامبيا وغانانا اللتين تبدوان جادتين في مكافحة الفساد.

**يقول الرئيس السابق لمنظمة الشفافية الدولية لورانس كوكروفت، في كتابه الجديد الذي أصدره تحت عنوان (الفساد العالمي : المال والسلطة والأخلاق في العالم الحديث)؛ إن الفساد في إفريقيا لا يختلف عنه في أي مكان آخر على ظهر الأرض، إذ سيطرت صورة إفريقيا كقاردة يرتع فيها الفساد على مخيلة الرأي العام لعقود، وعزز تلك الصورة الأداء الضعيف المستمر لاقارة لكافحة الفساد، من رشى اعتاد رجال الشرطة طلبها، إلى نهب واسع النطاق لأموال الدول من جانب حكامها.. وكان الفساد سبب تعرّض النمو في إفريقيا، ومعاناة الملايين فيها من الفقر وارهاب المستثمرين.. واليوم ربماحان الوقت ليعيد المستثمرون الدوليون النظر في هذا الرأي.**



## علم أولادك خلق المحفظة على المال وحسن توفيره

هناك أخلاق وأداب كثيرة نربى أولادنا عليها؛ لأن نعلمهم أن يقولوا: «من فضلك» «شكراً»، أو نعلمهم غسل اليدين قبل الأكل وبعده، احترام الكبار، مساعدة كبار السن، غلق الفم أثناء مضغ الطعام، الطهارة والنظافة والعناية باللباس وحسن المظهر.. وغيرها من الأخلاق والأداب الجميلة.

ومن الآداب المهمة التي ينبغي العرض عليها في مجال تربية الأبناء: «خلق المحفظة على المال وحسن إنفاقه».

تقول الدكتورة نبيهة جابر: «إن وسائل الدعاية والإعلانات تتفق فيها الملايين من الأموال من أجل الإنفاق أو ترويج البضائع والسلع وغيرها، ومن هنا يتعلم الأولاد طرق استخدام المال، ولا بد من التدخل في هذه الحالة بهدف حسن توجيههم إلى الطرق السليمة في كيفية الحصول على المال واستخدامه»، وفيما يلي مجموعة من التوجيهات التي يحتاج إليها الآباء في هذا المجال:

- فرق بين ما يريد الابن وما يحتاج إليه: لا تفترض أن ابنك يرى بسهولة الفرق بين ما يريد وما يحتاج إليه. فاجلس معه وضع قائمه بالسلع الضرورية مثل الملابس والأحذية والمواد الغذائية، واللوازم المدرسية، والأدوية. وقائمة أخرى بالأشياء التي يرغب فيها، مثل الألعاب والإلكترونيات.. فسيدرك بسهولة الفرق بين ما يريد وما يحتاج إليه.
- استخدام كلمة «لا»: يدرك الطفل في سن مبكرة جداً أن الأم والأب يمكن أن يغيروا رأيهما إذا تظاهر أحدهما بالبكاء لفترة. وفي الكثير من الأحيان، يتعلم أنه إذا استمر في الإلحاح، فإنه يتبعهما فيistrطان إلى الاستجابة لطلبه. ولذا فإن التمسك «بلا» في هذه الحالة هو السليم حتى يتعلم الطفل أن ليس كل ما يريد يحصل عليه فيتعود أن يتتحكم في رغباته.
- التحليل بصفة الصبر: من الواجب تربية الطفل على قيمة الإشباع المؤجل. في الوقت الذي يريد جميع الأشياء بشكل أسرع وأسهل، فالصبر هنا يمكن أن يكون درساً صعباً، لكنه مفيد لحياة الطفل كلها.
- اصطحاب الأطفال إلى الأسواق: من اللازم كذلك تعلم الطفل طريقة التعامل مع المال كجزء من الروتين المنزلي العادي، كاصطحابه إلى السوق ومناقشته في ميزانيته وجعله يشتري في شراء ما يحتاجه في حدود المبلغ الذي حدده. فالطفل البالغ من العمر عشر سنوات على سبيل المثال، يمكن أن يستعمل الآلة الحاسبة ويساعد أبويه على تتبع مشترياته، ومعرفة قيمتها من أجل التحكم في الميزانية المخصصة لذلك.
- التربية على خلق ادخار المال لوقت الحاجة: إذا كان الطفل ينفق باستمرار كل ما توفر لديه من مال، أو يتخلص منه بأي كيفية للحصول على مال آخر، فلن يترك شيئاً منه لوقت حاجته، لذا من الواجب تربيته على خلق ادخار المال ليجده عند حاجته إليه.
- وضع خطة الميزانية: من المهارات التي ينبغي تنميتها في الطفل مساعدته على وضع ميزانية بسيطة، لأن معظم الأطفال يحتاجون إلى المساعدة ليعرفوا القدر الذي يوفرون من المال، وكذا القدر المتاح لهم إنفاقه حسب الميزانية المحددة.
- تحديد الأهداف: من المهم كذلك تعليم الطفل الطريقة التي يحدد بها أهدافه وحاجاته في إنفاق المال، وكذا الوقت الذي يستغرقه في الحصول أو اقتناص الأشياء التي يريد لها.
- شرح عواقب إدارته المال: من الواجب كذلك توضيح النتائج الإيجابية والسلبية لإدارة الطفل لأمواله، كالثناء عليه مثلاً ومدحه على حسن إدارته لأمواله لتعزيز هذه القيمة في نفسه، وحتى لا يذهب عمله الشاق سدى دون أن يساعد أحد فيتعارض للأحساس بالإحباط.
- مساعدة الطفل على إنفاق المال: في بعض الأحيان، قد يلاحظ الأبوان أن ابنهما يركز على توفير كل ماله، ولا ينفق منه شيئاً، إلى درجة أنه يدخل على نفسه حتى بالضروريات، وقد يتحول الأمر عنده إلى صفة البخل المدمرة؛ ولذا تتعين مساعدته على الاستمتاع بماله عن طريق إنفاق قدر منه حتى في حاجاته الصغيرة أو مفاجأته بشراء شيء يرغب فيه.
- شكر الله وحمده على نعمة المال: وجماع ذلك كله تربية الطفل على تقدير نعمة المال، واتخاذه وسيلة ينقرب بها إلى الله تعالى، لا أن يكون وسيلة للعيش فقط والاستمتاع بالطيبات. ولتربيته على ذلك يحرص الأبوان على تعليميه الصدقات، وتقديم الهدايا إلى أقاربه وأصدقائه، وعدم تبذير المال فيما لا ينفع.



## عدد اللاجئين يتجاوز ٥٠ مليوناً لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية

أكَّد تقرير للأمم المتحدة أن عدد اللاجئين وطالبي اللجوء والمشردين داخلياً في مختلف أنحاء العالم قد تجاوز خمسين مليون شخص، في حصيلة هي الأولى من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية.

وجاء في هذا التقرير السنوي الصادر من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين المقدر في نهاية العام ٢٠١٣ بلغ ٥١,٢ مليون لاجئ، يزيد على إجمالي العدد المسجل لللاجئين في العام ٢٠١٢ السابق، بأكثر من ستة ملايين.

وبحسب هذا التقرير، الذي وافق صدوره مناسبة «اليوم العالمي لللاجئ»، فإن هذا العدد من اللاجئين يزيد على عدد سكان بعض الدول الكبرى، مثل إسبانيا وجنوب إفريقيا وكوريا الجنوبية، بل يتجاوز ضعف عدد سكان أستراليا.

## الاتجار بالبشر في دول إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء في ارتفاع مستمر

قالت وزارة الخارجية الأمريكية، في تقرير لها: إن عدد ضحايا الاتجار بالبشر في منطقة إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء بلغ ١٠ ألف و٩٦ شخصاً خلال عام ٢٠١٣، الأمر الذي يدل على أن هذا العدد في ارتفاع مستمر.

وجاء كذلك في هذا التقرير الذي نشرته وكالة الأنضوش: «أنه من بين العشرة آلاف والستة والسبعين شخصاً من وقعوا ضحية الاتجار بالبشر في المنطقة المذكورة، هناك ٦ آلاف و٤٤ شخصاً وقع الاتجار بهم لأغراض العمل القسري، وقد رفعت دعاوى قضائية تتعلق بنحو ٥٧٢ حالة، أفضت ٣٤١ منها إلى إدانات قضائية، وأن عدد الأشخاص المتاجر بهم قد ارتفع مقارنة بالعدد الذي سجل في عام ٢٠١٢ الذي بلغ ١٠ آلاف و٤٣ شخصاً».

## محاكمة «لوران غbagyio» بتهم ارتكاب جرائم في حق الإنسانية

قررت المحكمة الجنائية الدولية محاكمة رئيس ساحل العاج السابق «لوران غbagyio» بتهمة ارتكاب جرائم في حق الإنسانية أثناء أعمال العنف التي مزقت البلاد في عامي ٢٠١٠ و٢٠١١.

و جاء في بيان المحكمة المتعلق بهذه القضية أن «الغرفة الابتدائية فيها ثبت لديها بالغالبية أربعتهم بارتكاب جرائم في حق الإنسانية موجهة إلى لوران غbagyio، وأنها قررت إحالته إلى المحاكمة أمام غرفة الدرجة الأولى». وسيليقى قرار المحكمة بتقليل كبير على بلد يسعى لطي صفحة عقد من الأزمة.

وقد جاء هذا القرار على أثر حالة من الانتظار حيال مصرير غbagyio الذي كان يمكن أن يحظى بإفراج مؤقت، الأمر الذي كان سيشكل زلزالاً لساحل العاج حيث تمثل الانتخابات الرئاسية المقبلة المتوقعة في أكتوبر ٢٠١٥ أهمية حاسمة في هذا البلد الذي مزقه في عامي ٢٠١٠-٢٠١١ أعمال عنف وقعت بعد الانتخابات الأخيرة وأودت بحياة حوالي ثلاثة آلاف شخص.

## نافي بيلاي: إعدامات بالعراق ترقى إلى مستوى جرائم الحرب

قالت المفوضة الدولية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة نافي بيلاي: إنه تم توثيق مئات الإعدامات بالعراق التي ترقى بدرجة كبيرة إلى مستوى جرائم حرب، تقوم بها القوات المتحالفية مع تنظيم الدولة، وأن لدى المنظمة الأممية العديد من التقارير التي تتحدث عن المئات من حالات الإعدام التي حصلت في العراق في الفترة الأخيرة. وأن تقارير متواترة تظهر أن عمليات إعدام دون محاكمة جرت على عسكريين ومجندين وأفراد من الشرطة وغيرهم من استسلموا أو أسرروا.

وتقول هذه المسؤولة الأممية: «على الرغم من أنه لم نتمكن بعد من تحديد الأعداد، إلا أن هذا المسلسل المنهجي فيما يبذلو لعمليات الإعدام التي نفذت في الغالب في موقع مختلف بمجموعة تكريت، قد يبلغ درجة جرائم حرب».

## اتهام مصر بارتكاب أسوأ انتهاكات حقوق الإنسان في تاريخها

أصدرت منظمتا العفو الدولية وهي ومن رايتس ووتش بياناً قالتا فيه: إن الرئيس عبد الفتاح السيسي تسلم مهام منصبه وسط أزمة في حقوق الإنسان وصفت بأنها «أسوأ أزمة» في تاريخ مصر الحديث. وجاء في هذا البيان، الذي نشر في وقت سابق باللغة العربية عبر موقع هيومان رايتس ووتش: أنه «ينبغى على الرئيس الجديد أن يجعل من التصدي لسجل مصر الرديء في حقوق الإنسان إحدى أهم أولوياته، مستشهاداً بأعمال العنف والاعتقالات الجماعية، وفرض قيود مشددة على حريات تشكيل الجمعيات والتعبير عن الرأي والتجمع.. وأن هذا المستوى الذي بلغه هذا الملف الحقوقـي قد قوض المكاسب التي تحققت عقب ما وصفه باتفاقية ٢٥ يناير ٢٠١١. وجاء فيه كذلك «أنه علاوة على ذلك، فقد وقعت انتهاكات لحقوق اللاجئين، وارتكبت أعمال تمييز تجاه المرأة مع تفشي الإفلات من العقاب على مختلف الأصعدة في ضوء ما يُرتكب من انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان..».



**علماء: باطن الأرض يحتوى على كميات هائلة من المياه**

الماء هبط إلى طبقة الوشاح بالقشرة الأرضية مرتبطة بالمعادن خلال تكوين الصفات البنائية التكتونية للأرض وهي عملية بطيئة معقّدة، تضمنت تحرك الواح صخرية ضخمة مما أسهم في تكوين سطح الأرض. وعندما وصلت المعادن المرتبطة بهذه المياه إلى أعماق معينة، تحولت في عملية تسمى الجاف وانفصل الماء، مما أسهم في تكوين طبقة الصهير (المجمد).

معدنین یسمیان: رنجوادیت و وادسلایت فی  
الطبقة الصخرية للوشاح، والتي تتميز بقدرتها  
فرفيدة على الاحتفاظ بالماء كالاسفنج.

وقال سтив جاكوبسن أستاذ الجيوفيزيقا  
جامعة نورثوسترن: إن هذه الكميات من المياه  
ما أن تتعادل أو تفوق كمية المياه المجتمعة  
في المحيطات، وهذا ما سيغير معلوماتنا عن  
تركيبة الأرض. ويضيف هذا الباحث قائلاً: إن هذا

قال علماء الجيوفيزيقاً: إنه يبدو أن باطن الأرض يحتوي على كميات هائلة من المياه تختزنها طبقة صخرية من وشاح القشرة الأرضية في أعماق تتراوح بين ٤١٠ و٦٦٠ كيلومتراً في جوف الأرض. ولا توجد هذه المياه في الحالة السائلة أو أي صورة أخرى، سواء كانت متجمدة كالثلج أو غازية كالبخار. والمعلوم أن الماء هنا مرتبط بالتركيب الجزيئي

## الأمم المتحدة: جيبوتي تعانى الجفاف للعام الرابع

وقال واتكين للصحفيين في جنيف: «إن أكبر قضية تواجه جمهوريتي اليوم هي نقص المياه التي يعتمد الناس عليها اعتماداً كبيراً، ولما واثبهم بصورة إنسانية».

وأضاف قائلاً : إن الكثير من الماشية نفق بسبب نقص المياه، وهذا هو السبب الذي دعاانا إلى المزيد والمزيد من الاهتمام بهذا البلد، ونحن تحاول إيجاد بدائل لمدى أطول للناس وليس «إيجاد» حلول مؤقتة، لأننا لا يمكننا حل مشكلة الجفاف.. لكن يمكننا إيجاد حلول للناس للعثور على سبل عيش بديلة..

قال مسؤول كبير بالأمم المتحدة، في وقت سابق: إن جيبوتي تعاني الجفاف للعام الرابع على التوالي، مما أدى إلى نزوح جماعي كبير للناس من المناطق الريفية إلى العاصمة، بسبب في ارتفاع الإصابة بالأمراض وسوء التغذية. ويعد المسؤول الكبير روبرت واينكينز المنسق المقيم للأمم المتحدة في جيبوتي، لقاءات مع مسؤولين من الدول المانحة، لتثبيت تمويل لنداء وجهة الأمم المتحدة في مايو الماضي لجمع ٧٤ مليون دولار لعمليات المنظمة في جيبوتي هذا العام، وقد تلقت الأمم المتحدة ٩,٥ ملايين دولار من المانحين حتى يونيو الماضي.

**تلوث الهواء يجعل بالزهايمر لدى كبار السن**

صحة الدماغ والتنمية، ولكن تم إيلاء اهتمام قليل نسبياً إلى ما يعنيه هذا للشيخوخة الدماغ. وكان هناك بعض الأدلة على أن الناس الذين يعيشون في مناطق أكثر تلوثاً بلغوا معدلات كبيرة من التدهور المعرفي، ولكن لم يفسر هذا الارتباط إن كان بالثروة أو عوامل اجتماعية أخرى. وقد تم قياس الوظائف المعرفية من خلال الرياضيات واختبارات الذاكرة والمشاركين وتبين منه عدد من الأخطاء المعرفية التي تم تحديدها.

للحظ أن الجنينات الصغيرة المبعثة من عواد المركيبات وغيرها من مصادر تلوث الهواء، قد تعجل التدهور الإدراكي لدى المسنين، وفقاً لدراسة أميريكية جديدة نشرت في موقع نيويورك ديلي نيوز في الثاني والعشرين من يونيو الماضي، وقالت جنifer الشيرو، من مركز بيوديموجرافى وصحة السكان ومركز أندروس لعلم الشيخوخة، في جامعة جنوب كاليفورنيا في لوس أنجلوس: إن هناك أدلة متزايدة على أن تلوث الهواء يؤثر في

# دراسة: التلوث الإلكتروني يؤثر في قدرة الطيور على تحديد وجهتها البيولوجية

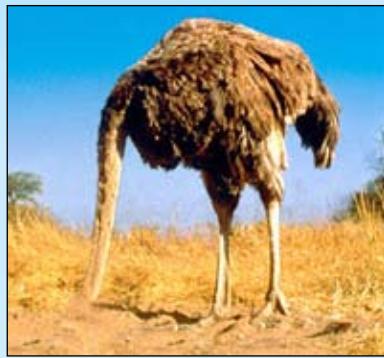
ولاحظوا أنَّ الطيور عرفت طريقةِ بكتيرياً اعتيادية،  
على عكس التجربة الثانية عندما تم وضعها في  
حقل مصنوع من الخشب.  
وشرح العلماء هذه التجربة بأنَّ حقل الألومنيوم  
يحمي من الضحيخ الإلكتروني-مغناطيسي لأنَّه يمتص  
الذبذبات ثم يطلقها. أما الخشب فهو ليس مادة ناقلة.  
وقال هؤلاء العلماء: إنَّ الذي يهدى حياة الطيور  
بدرجة كبيرة هو المجالات المغناطيسية الخصيفة  
حيث إنَّ ذبذبات استخدام موجة إذاعية ذات نطاق  
واسع كانت أقل بنحو ألف مرة من ذبذبات الهواتف  
للقالة، ولكنَّ ٤٠٠ مرة أقوى من ذبذبات خطوط  
الشحن الكهربائي ذات الضغط العالي.

خلصت دراسة ألمانية حديثة إلى أن بعض الطيور أصبحت عاجزة عن العثور على وجهتها «ببوصلتها البيولوجية». رابطة ذلك بزيادة ظاهرة الضجيج المغناطيسي الذي تسبب فيه الأجهزة الإلكترونية.

ووفقاً للدراسة التي أجرتها جامعة «أولدنبورغ» الألمانية ونشرتها مجلة Nature، فإن طائر «أبو الحناء» لم يعد يتعرف على وجهته الصحيحة، وذلك اعتماداً على عدة تجارب. وضع العلماء طيوراً في أقفاص من الألومنيوم مشدودة إلى الأرض، وهو ما يعطل الإشعاعات الإلكترو-مغناطيسية دون أن يؤثر في المجال المغناطيسي الأرضي الطبيعي.

## لماذا تدفن النعامة رأسها في الرمال؟

وبالرغم من أن النعامة تتميز بطول رقبتها وارتفاع قائمتها، إلا أنها قصيرة النظر، وهي تعيش في مرابعها باحثة عن ثمار نبات الحنظل، وهو من النباتات الزاحفة على الأرض مثل الشمام والقرع العسلى، فتقرب برأسها من الأرض لدرجة تعجز معها عن رؤية ما يحيط بها من أخطار.



وقد وهبها الله سبحانه وتعالى سمعاً مرهفاً للتنفس على وقع خطوات الحيوانات المفترسة، وتعلمت بفطرتها أن انتقال الصوت في المواد الصلبة أسرع كثيراً من انتقاله في الهواء، لذلك فهي تتقن التصنّت على الذبذبات التي ينتشر صداها في الأرض من مسافات بعيدة لتترصد خطوات الحيوانات الخطيرة، وتتميز أيضاً الاتجاه الذي تأتي من ناحيتها تلك الأصوات، فيكون ذلك تنبيهاً لها للخطر حتى تكون قادرة على الهرب في الاتجاه الذي يضمن سلامتها.

نقول كثيراً عند لحظات الاستسلام والفشل: «لا تدفن رأسك في الرمال مثل النعامة» إلا أننا لا نعلمحقيقة دفنه لرأسها، وربما لم نتسائل يوماً لماذا قد تدفن النعامة رأسها في الرمال عند الشعور بالخوف والخطر، إذا كانت تستطيع الجري بسرعة 70 كيلو متراً في الساعة؟.

تنوعت أسباب دفن النعامة رأسها في الرمال علمياً، ولكنها كلها مثيرة للدهشة، فقد ثبت أن النعامة تتغنى على النباتات، وعلى الزواحف أحياناً، وقد تأكل الكثير من الرمال التي تساعدها على عملية الهضم.

وهناك سبب آخر مفاده: أن النعامة تقوم بحفر حفرة في الأرض لتضع داخلها بيضها، ثم تقوم بين الحين والأخر بإدخال رأسها في تلك الحفرة للاطمئنان على بيضها، وذلك طبقاً لما نشره موقع «news.com.au» الإلكتروني.

## من عادات الشعوب في دفن موتاها

### الدفن السماوي

وهناك طريقة أخرى يترك فيها الميت في مكان مرتفع، كقمة جبل أو هضبة عالية مثلاً، لقوله عليه الطيور والجوارح الجائعة.

### التحنيط الذاتي

وهذه طريقة أخرى يتم بها تحنيط الميت حفاظاً على جسده من الفناء. وكان هناك تقليد آخر في طقوس الموتى ظل شائعاً حتى أواخر القرن التاسع، يقوم المرء فيه بتحويل جسده إلى موبيع باختياره ورغبته.. وهو ما كان يعرف بالتحنيط الذاتي، لكن هذا النوع من الدفن الاختياري لم يكن يمارسه إلا من كانت له منزلة كبيرة في المجتمع.

تتعدد وتختلف طرق دفن الموتى من بلد إلى آخر طبقاً لعاداته الدينية: ففي الهند مثلاً، تنتشر طريقة الدفن التي تعرف باسم: «قرينة الذات» أو «السوتي» التي يتم فيها حرق جثمان الميت ونشر رماده في النهر.. وتحرق المرأة حية، طوعاً أو كرها، مع زوجها المتوفى عند بعض القبائل الأخرى.

### الأكفان المعلقة

وهذه طريقة أخرى عرفتها الصين قديماً في الدفن، إذ يوضع فيها الموتى في أكفان تعلق كالثريات في موضع مرتفع.. ويحدث أن تسقط هذه الأكفان على الأرض، فتناثر بقايا الموتى المتخللة أو رفاتها على الأرض.

## على ضفاف الكوثر

### ال الخليفة والقاضي

طلب أحد الخلفاء من رجاله أن يحضروا له الفقيه إيساً بن معاوية، فلما حضر الفقيه قال له الخليفة: إني أريد منك أن تتولى منصب القضاء، فرفض الفقيه هذا المنصب، وقال: إني لا أصلح للقضاء.. وكان هذا الجواب مفاجأة للخليفة، فقال له غاضباً: أنت غير صادق. فرد الفقيه على الفور: إذن فقد حكمت عليَّ بما في لا أصلح. فسألَه الخليفة: كيف ذلك؟ فأجاب الفقيه: لأنَّ لو كنتَ كاذباً - كما تقول - فأنا لا أصلح للقضاء، وإن كنتَ صادقاً، فقد أخبرتك أني لا أصلح للقضاء.

### الفقيه والمحدث

تحدى أحد الملحدين (الذين لا يؤمنون بالله) علماء المسلمين في أحد البلاد، فاختاروا أذكاهم ليرد عليه، وحددوا لذلك موعداً. وفي اليوم الموعود، ترقب الجميع وصول العالم، لكنه تأخر. فقال المحدث للحاضرين: لقد هرب عالمكم وخاف، لأنَّه علم أنَّني سانتصر عليه، وأثبت لكم أنَّ الكون ليس له إله! وبينما هو يتحدث إذ حضر العالم المسلم واعتذر عن تأخره، ثم قال: وأنا في الطريق إلى هنا، لم أجد قارباً أعبر به النهر، وانتظرت على الشاطئ، وفجأة ظهرت في النهر أمواج من الخشب، وتجمع بعضها إلى بعض بسرعة ونظام حتى أصبحت قارباً، ثم اقترب القارب مني، فركبتُه وجئتُ إليكـمـ. فقال المحدث: إنَّ هذا الرجل مجنون، فكيف يتجمع الخشب ويصبح قارباً دون أن يصنعه أحد، وكيف يتحرك بدون وجود من يحركه؟! فتبسم العالم ضاحكاً وقال: فماذا تقول عن نفسك وأنت تزعم أنَّ هذا الكون العظيم الكبير بلا إله؟!



### أقوال

- الحجة تدعو إلى المذهب الصحيح، والشبهة تدعو إلى المذهب الفاسد.
- إذا قدرت لا تسمع أذنك سرك فأفعل.
- لقاء الأحبة سلوة من المهموم.
- أشد الأشياء تأييداً للعقل: مشاوراة العلماء، والأناة في الأمور، والاعتبار بالتجارب.. وأشدها إضراراً بالعقل: الاستبداد والتهاون والعجلة.
- أصعب من السلو التذلل للعدو.. وقليل مهن، خير من كثير مكر.

### أمثال

- أن تسأل مرتين، خير من أن تخطيء مرة.  
(ألماني)
- من استعد، كسب نصف المعركة.  
(إسباني)
- إذا لم تطع أمك، فستطيع زوجة أبيك.  
(ياباني)
- كل شجرة كانت حبة.  
(صيني)

### لائل

اصبر على مر الجفا من معلم  
فإن رسوب العلم في نفراته  
ومن لم يذق من التعلم ساعدة  
تجرع ذل الجهل طول حياته  
ومن فاته التعليم وقت شبابه  
فكبر عليه أربعاء لوفاته  
وذات الفتى والله بالعلم والتقى  
إذا لم يكونوا لا اعتبار لذاته

## ما كل ما يكتبه امرءٌ ينطقه

آخرى، لكن يمكننا الاعتماد على سليقتنا اللغوية هي هذا الأمر.

ـ أولو، وأولي، وأولات، وأولاـ، وأولـكـ، غالـوـ لا تـنـطقـ بـلـ ما يـنـطقـ هوـ الضـمةـ المـوـجـودـةـ عـلـىـ الـهـمـزـةـ.

ـ وهـنـاكـ طـبـعاـ الـحـرـوـفـ التـيـ لـاـ تـنـطقـ بـعـدـ آـلـ التـعـرـيفـ، فـتـنـطقـ "ـالـسـحـاحـابـ"ـ "ـاسـحـاحـابـ"ـ وـهـذـاـ يـعـتمـدـ عـلـىـ الـحـرـفـ الـذـيـ يـاتـيـ بـعـدـ الـلـامـ،ـ وـلـهـذـاـ نـجـدـ أـنـ الـأـطـفـالـ يـعـلـمـونـ آـلـ الـشـعـسـيـةـ،ـ وـآـلـ الـقـمـرـيـةـ،ـ وـهـنـاكـ حـالـاتـ آـخـرىـ يـتـقـنـ هـيـهـاـ نـطقـ الـأـحـرـفـ نـتـيـجـةـ مـجاـورـتـهـاـ لـأـحـرـفـ

هذه الواو للتفرقة بين اسمي عمر وعمرو وهما اسمان شائعتان لدى العرب، وكان ذلك طبعاً قبل توصل العرب إلى التشكيل. من هنا، أدعوه إلى أن نكتب الاسم على هذا الشكل: عمر، ومن الأمور الطريفة، أن كثيراً من الناس أيضاً يعتقدون أنـ وـأـوـ عـمـرـ تـلـفـظـ،ـ وأنـذـكـ إـحـدىـ الزـمـيـلـاتـ التيـ أـخـبـرـتـيـ عـنـ بـرـنـامـجـ جـدـيدـ لـلـدـاـعـيـةـ عمرـ خـالـدـ،ـ فـنـطـلـقـتـ الـاسـمـ بـوـاـ وـهيـ تـنـهـيـتـهـ،ـ فـاعـتـدـتـ لـلـوـهـلـةـ الـأـوـلـىـ أـنـهـاـ تـقـوـلـ "ـعـمـوـ خـالـدـ"ـ؟ـ

من كتاب: من الذي قدم البيان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

# رسائل القراء

هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء  
التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبّر عن رأي الكوثر

## الجماعات المسلحة تزيد نار الفتنة اشتعالاً

عجبت لأمر هذه الجماعات التي تنسب نفسها إلى الإسلام، وتنخرط بشكل مباشر في تأجيج نار الفتنة التي استنصلت في أطراف من جسد أمّة الإسلام عقب ما سمي: «بالربيع العربي» تحمل السلاح، وتقتل المسلمين وغير المسلمين من مواطنها، باسم الجهاد في سبيل الله! وترى كل جماعة من هذه الجماعات أنها على الحق، وأن غيرها من الجماعات الأخرى ومن عامة المسلمين على ضلاله! إلى درجة أن هذه الجماعات تقتل بعضها بعضاً! والمتأمل في أحوال هذه الجماعات يلاحظ أنها مجموعات من الشباب الذين يفتقرن إلى ثقافة فقهية تمكنهم من استيعاب ما هم عليه من خطر عظيم على أمّتهم ودينه، و يجعلهم يدركون أن رسالتهم تتمثل في إصلاح النفوس، وتعلم العلوم الشرعية والدينية والتفقه في الدين، والإقبال على الأعمال الصالحة، وفعل الخيرات، والإحسان إلى الخلق، والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموهبة الحسنة حتى يكونوا هم رجال الغد وأعمدة أمّة الإسلام مستقبلاً: فيخرج منهم العلماء والخبراء في شتى المجالات ورجال الاقتصاد والتجارة والصناعة والزراعة.. وبذلك تتحقق نهضة الأمة وتحقيق لها العزة والنصرة والقوة.. وهذا هو الجهاد المطلوب منهم.. أما إعلان الجهاد على أعداء الإسلام، فهذا من اختصاصه ولـي الأمر، ومع ذلك لا يمارس هذا الحق إلا إذا توافرت شروطه في الأمة المعروفة في شرع الله تعالى.

أما أن يتحول هؤلاء الشباب إلى أدلة لتمزيق وحدة المسلمين، وسفك دمائهم، وتمكن أعداء الأمة من التدخل المباشر وغير المباشر في شؤونها، والمساهمة في تشرذم الأمة وإضعافها، والحلولة دون انصرافها إلى الأخذ بأسباب القوة والعزّة والكرامة والسيادة والريادة.. فهذا مما يثير الكثير من الشبهات والتساؤلات حول هذه الجماعات: فمن الذي يمولها ويقدم لها الأموال والأسلحة التقليدية والمتطرفة ويدرب مليشياتها على أساليب الحرب والتعذيب والقتال؟! أليست الجهات الواقعة وراءها مستفيدة من تجارة الأسلحة والمعدات والمخدرات وغيرها؟! أليست هناك دول منتجة للأسلحة تريد أن تتخلص من ترسانتها التقليدية التي لم تعد أسلحتها مجدهية إلا في مثل هذه الحروب والنزاعات الأهلية؟! فكيف تكون هذه أدلة لتنفيذ أجندات أجنبية تستهدف أمّة الإسلام في عقيدتها وثرواتها وأوطانها وأمنها واستقرارها لتبقى أمّة ضعيفة لا تقوم لها قيامة؟!

فإن كانت هذه الجماعات تريد الخير فعلاً لديها ولآمنتها كما تدعى، فعليها أن تتوّب وتلتقي أسلحتها وتعود إلى رشدها، وتدعو شعوبها إلى التوحيد والتعاون والتأزّر والتكاتف من أجل محاربة الجهل والأمراض البدنية والخلقية والاجتماعية، وتلتقد حول ولـي أمرها حتى لو كان فاسقاً فتنصحه، اطفاء نار الفتنة التي لن تخمد إلا بخسodo الأمّة وشروع الشر في الأرض.

عبدالهادي التازني / المغرب

## السفر وقضاء العطلة الصيفية

.. وأخيراً، عاد المسافرون إلى بلدانهم فرادى وأسراً بعد قضاء العطلة الصيفية في البلد الذي اختاره كل مسافر ليروح فيه عن نفسه بعد مدة من الجهد والعمل المتواصلين. وفي الوقت نفسه، قد يستغل بعض المسافرين وجودهم في بلد السفر ليطبعوا على معالمه المختلفة وأثاره التاريخية، إن كان من البلدان التي عرفت حضارات ماضية، وكذا عادات شعبه وطريقة عيشه.. وهذه وسيلة من وسائل تنمية المعلومات الثقافية، والاعتبار بأحوال الأمم والشعوب، للإحساس بنعم الله على خلقه وتقديرها، وبالتالي شكره وحمده على تلك النعم وحسن عبادته.

ومما لا شك فيه أن قضاء أيام السفر في بلد ما لا بد أن يخلف انطباعات في النفوس قد تبلغ أحياناً درجة التأثر بالعادات والأفكار وغيرها من السلوكيات.

وعلى المسافر المسلم في هذه الحالة أن يزن الأمور بميزان الدين والعقل، فما كان حميماً من العادات التي لا تتعارض مع دينه، فلا يأس من استحسانها أو حتى الاستفادة منها أحياناً.. وما كان منها مذموماً في الشرع، فلا يلتفت إليها لأنّه يعلم بميزان دينه القويم أنها من الشيطان.

وهناك جانب آخر لا بد من ذكره لما له من أهمية كبرى في حياة المسافر المسلم وببلده ومجتمعه وثقافته؛ ذلك أنه يعد سفيراً لبلده في البلد الذي سافر إليه، وممثلاً لدينه وثقافته وحضارته، خاصة إذا سافر إلى بلد غير مسلم.. فالناس فيه ينظرون إليه على أنه مسلم، فيكون اهتمامهم مركزاً على كل ما يصدر منه لأنهم يريدون أن يعرفوا الإسلام من خلال أتباعه. فماذا يقولون عن الإسلام إذا رأوا هذا المسلم يدخن ويسرب الخمر ويرافق النساء ويرتاد أماكن الفسق والفحوج.. وينسلخ من هويته الإسلامية وحضارته وثقافته، ويقلد غير المسلمين فيما هم عليه؟!

حمد العجمي / الكويت



رسالة العدد

أمة الإسلام والفتنة الراهنة

أَخْبَرَنَا اللَّهُ -سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى- وَرَسُولُهُ الْكَرِيمُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّ أَمَّةَ التَّوْحِيدِ تَتَعَرَّضُ لِلْفَتْنَةِ مِنْ حِينٍ إِلَىٰ آخَرٍ، سَوَاءٌ عَلَىٰ مَسْتَوِيِ الْأَفْرَادِ أَوِ الْمَجَامِعِ.

والفتن كثيرة منها: فتنة الكفر والبدع، وفتنة المعاuchi، وفتنة المال والبنين والنساء وفتنة السلطان والملك، وفتنة تسلط الأعداء... وتترفع هذه الفتن كلها من فتنتي الشبهات والشهوات.. وأما فتنة الشبهات، فمنها ما يثار حول الدين وشعائره والكتاب والسنّة والرسول -صلى الله عليه وسلم- وأزواجـه وصحابـه الكرام -رضوان الله عليهم جميعـا.. وأما فتنـة الشـهـوـاتـ، فـتـمـثلـ في الـافـتـانـ بـشـهـوـاتـ الدـنـيـاـ مـنـ غـيرـ ضـوابـطـ شـرـعـيـةـ، وـالـتـيـ تـقـودـ إـلـيـهاـ سـبـلـ الشـيـطـانـ، وـتـبـعدـ

واعلم أيها المسلم أن الشبهات والشهوات من أخطر الأمراض الإنسانية كلها، بل همما المرضان المسببان لجميع الأمراض البدنية والنفسية والقلبية والاجتماعية. لكن الله - سبحانه وتعالى - بين لنا في كتاب العزيز وعلى لسان نبيه الكريم - صلى الله عليه وسلم - وسيلة الوقاية من هذين المرضين، ودواءهما وطريقة علاجهما في حال الإصابة بهما أو بأحددهما : فتكون الوقاية من مرض الشبهات بتعلم العلم الشرعي لفهم الكتاب والسنة وأحكام الدين من أجل العمل بذلك كله . وأما الوقاية من مرض الشهوات ودواؤه وعلاجه، فالبتقوى والتزام صراط الله المستقيم، ولا يصح ذلك ولا يتم ولا ينفع إلا باتباع السنة المطهرة اتباعاً كاملاً غير منقوص، والحذر من الوقوع في البدع والأهواء، وما أكثراها في عصرنا الحاضر وما أشدتها وأخطرها!

وها أنت أيها المسلم تعانق بيدك وسمعك وبصرك الفتنة التي تتعرض لها أمة التوحيد اليوم، التي أثارها ثالوث الشر (أهل البدعة الذين ينسبون أنفسهم إلى إسلام، الصهيونية العالمية، بقية الأداء من الأمم الكافرة الطامحة في المسلمين وطابور المنافقين الذين يحملون ثقافتها) في إطار الحرب غير المعلنة على الإسلام وأمته الرامية إلى إيقاف المد الإسلامي، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، والعمل على إضعاف الأمة والحلولة دون نهضتها وتقدمها، واستنزاف ثرواتها وطاقاتها، والسعى لإثارة البلبلة والاضطرابات في مجتمعاتها تخطيطاً لتمزيق نسيجها الاجتماعي، وإعادة تمزيق أوطنانها من جديد بخلق كيانات فيها تحت مسميات مختلفة، يسودها التباعد والتنافر والاختلاف الثقافي ...

مشعل الهاجري / الكويت

# المظاهرات والاحتجاجات من الفتنة

قال صلى الله عليه وسلم: (إذا وضع السيف في أمتي، لم يرفع عنها إلى يوم القيمة) رواه الترمذى.

عندما احاط القتلة بدار عثمان  
- رضي الله عنه - قال لهم عبدالله  
بن سلام - رضي الله عنه - لا تسلوا  
سيوفكم، فلئن سلتموها لا تغدو إلى  
اليوم القيمة.

وقد وقع السيف في أمة محمد  
– صلى الله عليه وسلم – بمقتل  
عثمان بن عفان – رضي الله عنه –  
فلم يرفع إلى يومنا هذا، ولن يرفع  
إلى يوم القيمة.. والسيف تعبير عن  
كل سلاح تقليدي أو متطور وهذا  
من قضاء الله تعالى في أمة محمد  
– صلى الله عليه وسلم –

وفي نصوص كثيرة أن الفتنة إذا  
اشتعلت لا تطفأ، وأن الأساس يكون  
شديداً بين أفراد الأمة. ولذلك وجهنا  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
إلى اجتناب الفتنة واعتزال أهلها،  
وكف اليد واللسان عن العمل فيها،  
صيانته للدين والنفس والأعراض  
والأموال، وللحذر من شرور الفتنة.

وَمَا نَلَاحِظُهُ الْيَوْمَ مِنِ الْفَتْنَةِ الَّتِي  
يَتَعَرَّضُ لَهَا بَعْضُ الْأُوْطَانِ الْعَرَبِيَّةِ  
مِنْ أَسْبَابِهَا هَذِهِ الْإِحْتِجَاجَاتِ  
وَالْمُظَاهَرَاتِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَسْلَابِ  
غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ وَمَا أَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ  
تَفْرِعِ الْفَتْنَةِ وَانْتِشَارِهَا وَذَهَابِ الْأَمْنِ  
وَالْاسْتِقْرَارِ، وَتَوْقُفِ عِجلَةِ التَّنْمِيَةِ  
وَالْإِنْتَاجِ، وَانْتِشارِ الْجَرَائِمِ بِكُثْرَةِ  
وَالْأَنْهَالِ الْخَلْقِيِّ، وَإِقْبَالِ النَّاسِ  
عَلَى شَهُوَاتِ الدُّنْيَا بِدْرَجَةِ شَغْلِهِمْ  
عَنِ التَّفْكِيرِ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ،  
وَتَأْثِيرِهِمْ بِالشَّهَمَاتِ الَّتِي يُسَاهِمُ فِي  
نَشْرِهَا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَالْمُنَافِقُونَ وَالْجَهَلَةُ  
وَضَعَافُ الْإِيمَانِ.

أُمِّ عَمَارٍ / الْكُوَيْت



# الأخيرة

بِقَلْمِنْ فَيْصَلِ الزَّامِل

## شُهَدَاءُ أَعْلَمِ .. الْحَسِينِ وَعَثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -

لمن يسمعه في المسجد من وجوه الصحابة «أشهدكم الله على ما قلت...» فيؤمنون على مقالته «الله نعم» وفيهم الإمام علي - كرم الله وجهه - الذي أمر ابنيه الحسن والحسين أن يمكثاً أمام باب دار عثمان، لمنع الخارجين عليه من الدخول، ولكنهم تصوروا من الخلف وقتلوه. يقول الإمام علي - رضي الله عنه - «ما فقدت صوابي إلا مرتين، يوم توفي النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويوم قتل عثمان». جاء مهرولاً، ودفع ابنه الحسن في صدره قائلاً: «ألم أمركما أن تمنعاه؟» أي تدافعاً عنه، فقالاً: «والله ما دخل أحد عليه، ولكنهم تصوروا من حيث لم نشعر». إن هاتين الجريمتين البشعتين بحق هاتين الشخصيتين العظيمتين مليئتان بالدروس والعبر، وهما تبيان خطورة الفرقة، حيث يتسلل الهرج، وتستباح الحرمات، فيقتل الأطفال والنساء، كما حدث مع الإمام الحسين في أهله، ومع الخليفة عثمان وزوجه، ومن حق هاتين الشخصيتين علينا أن نستلهم من سيرتيهما العبر في قيمة العدل وأهمية استباب الأمن، وسبيل إصلاح الأخطاء في الدولة على أساس «لا يكن نهيك عن منكر يأتي بأكفر منه». اللهم علمنا ما ينفعنا، واحفظ هذه الأمة من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

### كلمة أخيرة:

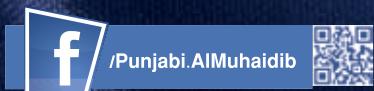
كتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهما - «أما بعد، فإن للناس نفرة عن سلطانهم، فأدعوك بالله ان تدركني وإياك عمياء مجهلة، وضغائن محمولة، وأهواء متبعة، ودنيا مؤثرة».

استشهاد سبط النبي - صلى الله عليه وسلم -، الحسين بن علي - رضي الله عنه وعن أبيه - حدث عظيم، وجريمة كبرى ضربت هذه الأمة في خاصرتها، مثلما فعلت جريمة قتل عثمان بن عفان - رضي الله عنه -، حيث دارت بعد مقتله معركتان هما «الجمل» و«صفين» بسبب تلك الجريمة، ولا تسأل عن ضحايا هاتين المعركتين، وأثارهما إلى اليوم. نعم، إنها شخصيات قتلتا ظلماً وعدواناً، فقد كان الحسين - رضي الله عنه - معارضًا للجور والأخطاء التي وقعت فيها الدولة، وكان عثمان - رضي الله عنه - خليفة، بابيته الأمة، وقتل الأول بعد أن خذله الناس، والثاني قتل بينما كان الصحابة الكرام، وفي مقدمتهم الإمام علي - رضي الله عنه - يستأنونه في حرب الخارجين عليه، فيجيبهم «من كانت لي عنده بيعة فليغفر سيفه، لن أكون أول من يضرب دماء المسلمين بعضها ببعض».

لقد ثبتت ثورة الحسين - رضي الله عنه - أن في الدولة الأموية أسباب انحراف، ظهرت جلية فيما بعد وكانت سبباً لانتهائتها، ولا ينفي ذلك حسناتها، في وصول الإسلام إلى أواسط آسيا وإفريقيا، على يد قادة عظام مثل عقبة بن نافع وموسى بن نصیر ومحمد بن القاسم، غير أنها دولة مثل غيرها من الدول، خالطها الضعف، ولم تصمد أمام شهوات الدنيا. أما الصحابي الجليل عثمان بن عفان - رضي الله عنه -، فقد كان رمزاً لعفة اليد واللسان، وحينما قال عنه المتأمرون ما قالوا، وقف خطيباً، ورد على كل ما قالوه، فالذين كانوا في ولایة من أقاربه، فقد تولوا الأمر من قبله، ولم يشهد عليهم أحد من المسلمين بسوء، وأنه لم ينفق من مال المسلمين على أحد من أهله كما زعم هؤلاء، وكان يقول

پنجابی  
مہدیب

خیر الرز





الفناني  
متعة القيادة

BMW X6

[www.bmw-kuwait.com/ar](http://www.bmw-kuwait.com/ar)

**BMW EfficientDynamics**

لبيئة أدنى استهلاك وقيادة فعالة



## اللأناقة في أبهى صورها.

**BMW X6 ابتداءً من ٢٠,٥٠٠ ديناراً.**

كل ما تمناه تدركه في BMW X6 التي صُممت لتحقيق كل طموحاتك وتلبِي متطلباتك. تمتاز BMW X6 بتصميمها اللافت وتفاصيلها الأنثقة وحضورها الجذاب وتجهيزاتها الاستثنائية التي تشمل مجموعة من الألوان للهيكل الخارجي والمقصورة الداخلية ناهيك عن أحدث التقنيات المتطورة التي تبقي السائق ومن معه في أيدٍ أمينة في كل الرحلات. BMW X6. كاملة الأوصاف. واليوم يسرّ شركة علي الغانم وأولاده للسيارات أن تقدم لك BMW X6 مع امتيازات إضافية سترزيدها جاذبية على جاذبية:

- كفالة لمدة خمس سنوات
- صيانة لمدة أربع سنوات
- تسجيل مرور

شركة علي الغانم وأولاده للسيارات، المعرض الرئيسي، الشويف: ١٨٤٦٤٦٤  
فرعنا في بيت التمويل الكويتي: ٢٤٨١٩٣٥٠، الموقع الشبكي: [www.bmw-kuwait.com/ar](http://www.bmw-kuwait.com/ar)